الجمهورية الجزائرية الديمقراطية الشعبية

وزارة التعليم العالي والبحث العلمي

جامعة عبد الحميد ابن باديس-مستغانم-

كلية العلوم الاجتماعية

قسم علوم الاعلام والاتصال

تخصص: صحافة واتصال

مذكرة تخرج لنيل شهادة الماستر

التناول الاعلامي لظاهرة إختطاف الأطفال

دراسة تحليلية وصفية لعينة من جريدة الشروق اليومي

إعداد الطالبتين:

بلهواري نوال

حميدي نوال

إشراف الأستاذة:

بن علي مليكة

السنة الجامعية: 2014- 2015

www.ensdz.com

الشـــكـــر

الحمد لله المتوحد المتنزه عن الانداد والامثال نشكره على جزيل الانعام

والافضال والحمد لله الذي امدانا من العلم ما وفقنا به لانجاز هذا العمل

المتواضع والذي ما كنا نحققه لولا عونه، فلك الحمد والشكر.....يا رب

نتقدم بالشكر الجزيل الى الاستاذة المشرفة "بن علي مليكة" على

كل التوجيهات والنصائح القيمة التي امدتها لنا والتي كانت لنا السند القوي في

انجاز هذا البحث.

كما نتقدم بالشكر الجزيل الى جميع الاساتذة ودكاترة قسم علوم انسانية

والى كل من ساعدنا في انجاز هذا العمل

شـكـــــرا

إهـــــــداء

سبحان الذي وهبني نعمة العقل، سبحان الذي يستحق الشكر على نعمه، وحده لا شريك له، سبحان الذي جعل لنا العلم نور واهدانا سبيل الهداية.

واهدي ثمرة جهدي الى اعز ما في الوجود أمي الغالية والى روح أبي رحمه الله.

الى اروع ما في الدنيا اخواتي الاعزاء، الى الكتاكيت الصغار آية، عبد الرحمن، إيناس ونوال،

الى كل من علمني حرفا من أساتذتي الكرام، الى رفيقات حياتي، وصديقتاي الغاليتان عودة وعائشة والى زميلتي التي شاركتني هذا البحث نوال.

نوال بلهواري

إهـــداء

الحمد لله كثيرا على ان وفقني وقدرني على انجاز هذا العمل المتواضع فبعد جهد جهيد وارادة من حديد وتوفيق من العزيز الحميد اهدي ثمرة سنين طويلة من الدراسة الى:

من كان دعائها سر نجاحي وحنانها بلسم جراحي الى من سهرت الليالي من اجل هنائي وارضائي واشارت درب مشواري الى ملاكي في الحياة الى معنى الحب والحنان الى سمية الحياة وسر الوجود...اليك **أمي** الغالية شفاك الله.

الى من احمل اسمه بكل افتخار الى من علمني العطاء بدون انتظار، الى النور الساطع الذي ينير حياتي، الى من دفعني شاطئ الامان وعلمني كيف يكون الصبر مفتاح الفرج، ارجوا من الله ان يمد في عمرك لترى ثمارا قد حان قطافها بعد طول انتظار وستبقى كلماتك نجوما اهتدي بها اليوم وفي الغد والى الابد...اليك **أبي** الغالي.

الى رفيق دربي في هذه الحياة الى من ساندني في مشواري الدراسي

الى خطيبي العزيز هواري وعائلته "كعيوة"

الى اخوتي: كريمة، حفيظة، محمد، خديجة، ميسوم، ميلود.

وخاصة الكتاكيت: مصطفى صفوان ووليد.

الى صديقاتي: في هذه الحياة: مليكة، نجاة، خيرة، فاطمة، ابتسام، زهية، فاطمة.

الى من تقاسمت معها متاعب انجاز هذا العمل بلهواري نوال

الى كل اساتذة ودكاترة قسم علوم انسانية

الى كل رفقاء المشوار الدراسي والجامعي بدون استثناء

حميدي نوال

الفـــــــــهـــرس

إهداء

كلمة شكر

مقدمة.....أ

الاطار المنهجي

تمهيد.....10

1. الدراسة الاستطلاعية ونتائجها.....11
2. بناء الاشكالية وطرح التساؤلات.....13
3. اهداف الدراسة.....14
4. التحديد الاجرائي للمفاهيم.....15
5. نوع الدراسة.....16
6. مجتمع البحث العينة والمعانية.....23
7. الخلفية النظرية.....25
8. صعوبات البحث.....27

الاطار النظري والتوثيقي

الفصل الاول: الصحافة المكتوبة في الجزائر

تمهيد.....30

1. تعريف الصحافة المكتوبة.....31
2. الصحافة المكتوبة في الجزائر قبل الاستقلال.....32
3. الصحافة المكتوبة في الجزائر بعد الاستقلال.....36

الفصل الثاني: ظاهرة اختطاف الاطفال

تمهيد.....47

1. تعريف اختطاف الاطفال.....48
2. صور وخصائص الاختطاف.....49

العقوبة المقررة لجريمة الاختطاف.....51

الاطار التطبيقي

1. بطاقة تعريفية لجريدة الشروق.....54
2. تحليل فئة الموقع.....57
3. تحليل فئة المساحة.....61
4. تحليل فئة الموضوع.....65
5. تحليل فئة المصدر.....72
6. النتائج العامة للدراسة.....76
خاتمة.....79
قائمة المراجع والمصادر.....80
الملاحق.....84

انتشرت في زماننا هذا العديد من الجرائم حتى اصبحت ظاهرة يومية واضحة للعيان، وهذا ما جعل المجتمعات تحت تاثير ثقل ومرارة هذه الظاهرة، فهي تحمل كثير من السلبيات التابعة عنها وما لها من مخلفات في اوساط المجتمعات.

وتعد هذه الجريمة سلوكا اجراميا شاذا يرفضه ويعاقب عليه القانون الجزائري ويحاربه، كونه يتنافى مع القيم والمبادئ السامية لمجتمعنا المحافظ وما له من انعكاسات ومخلفات واثار سلبية على نفوس شعبه والافكار الجماعية.

وفي ظل الارقام الهائلة والتوسع الكبير لظاهرة اختطاف الاطفال بات من المستحيل السكوت عنها، فهي ترسم من يوم الى اخر منحى متصاعدا يتزايد بشكل متضاعف من سنة الى اخرى.

حيث تحلت هذه الظاهرة بجملة من الخصائص والمميزات، وميزتها عن غيرها من جرائم الاعتداءات يسعى من خلالها مرتكبوها الى تحقيق اغراض متنوعة ومحددة مسبقا.

بالتالي هذه الظاهرة وصلت الى الراي العام والى مختلف وسائل الاعلام السمعية بصرية منها المكتوبة، ولقد كانت الشروق اليومي من بين الوسائل التي تابعت ظاهرة اختطاف الاطفال بصفة مستمرة من خلال جريدتها اليومية، وباعتبارنا متخصصين في مجال الصحافة المكتوبة ارتاينا ان ندرس الكيفية التي تناولت بها جريدة الشروق اليومي ظاهرة اختطاف الاطفال منذ سنة 2012 الى غاية سنة 2014، لعدة اعتبارات اولتها اهتمامنا بالظواهر الامنية، بالاضافة الى حساسية هذا الموضوع باعتباره من فئة حساسة في المجتمع، لذا جاءت خطة دراستنا كالتالي:

أولا: الجانب المنهجي، وجاء فيه كخطوة اولى الدراسة الاستطلاعية ونتائجها، ويليها بناء الاشكالية، وطرح التساؤلات ثم اهداف الدراسة يتبعها التحديد الاجرائي للمفاهيم، وبعدها نوع الدراسة، ثم مجتمع البحث العينة المعاينة، يليه الخلفية النظرية للدراسة، كخطوة اخيرة نجد صعوبات البحث، ثم ثانيا اللاطار التوثيقي والنظري للدراسة حيث

تناول فصلين اولهما الصحافة المكتوبة في الجزائر وقسم هذا الفصل الى ثلاث عناصر تحدثنا في الاول عن تعريف الصحافة المكتوبة، اما العنصر الثاني فتحدثنا فيه عن الصحافة المكتوبة في الجزائر اثناء الاستعمار بابراز اهم الجرائد التي ظهرت في هذه المرحلة، اما العنصر الثالث فتحدثنا فيه عن الصحافة المكتوبة في الجزائر بعد الاستقلال وهنا ابرزنا مرحلتين اساسيتين مرحلة الحزب الواحد ومرحلة التعددية الحزبية، اما الفصل الثاني فقد تناولنا فيه ظاهرة الاختطاف، حيث قسمناه الى ثلاث عناصر، الاول جاء بعنوان تعريف ظاهرة الاختطاف، اما العنصر الثاني فجاء به اركان جريمة الاختطاف وصورها. اما في القسم الثالث جاء به خصائص الاختطاف والعقوبات المقررة له.

ثم الجانب التطبيقي للدراسة والذي جاء فيه فصلين حيث تمثل الفصل الاول بالتحليل الكمي والكيفي لفئتي الموقع والمساحة والفصل الثاني جاء فيه التحليل الكمي والكيفي لفئتي الموضوع والمصدر، ثم اظهرنا فيه الاستنتاجات العامة للدراسة والتي تجيب على سؤال اشكاليتنا والتساؤلات الفرعية.

وفي الاخير جاءت خاتمة بحثنا وبعدها قائمة المراجع وملحقات الدراسة المتمثلة في المقالات المحللة.

الإطـــار المنهجي

تمهيد

1. الدراسة الاستطلاعية ونتائجها.
2. بناء الاشكالية وطرح التساؤلات.
3. اهداف الدراسة.
4. التحديد الاجرائي للمفاهيم.
5. نوع الدراسة.
6. مجتمع البحث العينة والمعاينة.
7. الخلفية النظرية.
8. صعوبات البحث.

تمهيد:

تحدّدت منهجية دراستنا وفقًا لمراحل منهجية البحث العلمي في العلوم الاجتماعية عموما ومنه علوم الإعلام والاتصال، فبداية دراستنا تمّ إعتمادنا على الدّراسة الاستطلاعية كخطوة أولى لمعرفة الموضوع والّتي أفرزت لنا مجموعة من النّتائج، والّتي على أساسها حاولنا الانطلاق، كما قمنا ببناء الإشكالية، وطرح التّساؤلات، ويليها الأهداف الموجودة من الدّراسة، ثمّ تطرّقنا إلى المفاهيم الإجرائية والأساسية المتعلّقة بالموضوع، ثمّ حدّدنا مجتمع البحث المتعلّق بالدّراسة مع تحديد العيّنة وإطارها الزّماني وطريقة إختيارها، ثمّ المنهج المستخدم والتّعريف به، بعدها قمنا بتحديد خطوات التّحليل المضمون إنطلاقا من تحديد الفئات الخاصّة بالتّحليل ثمّ وحدات التّحليل وسياقها الدّلالي، ثمّ مراحل تصميم الإستمارة كأداة للتّحليل بعدها وحدات العد والقياس، بعدها تقديم عرض ووصف مبسط لطريقة التّحليل الكيفي، فالخلفية النّظرية والّتي تمّ ملائمتها بالنسبة لموضوع بحثنا أثناء البدء في العمل التّطبيقي لنختم هذا الجانب بخطوة أخيرة تمثّلت في صعوبات البحث.

1. الدّراسة الاستطلاعية ونتائجها:

ظاهرة الاختطاف من الظواهر الّتي مرت بها الجزائر في فترة ما بين سنة 2012 إلى غاية سنة 2014 حيث شهدت الجزائر عدّة عمليات اختطاف في مختلف التّراب الوطني.

وخلّفت هذه الظّاهرة عدّة ضحايا راح جراءها أطفال أبرياء، منهم من وجدوا قتلى ومنهم من تمّ إرجاعه إلى أهله، وتصدّرت هذه الظّاهرة العناوين الرّئيسية في مختلف وسائل الإعلام الجزائريّة، كما كانت أهم حدث في عدّة برامج وأخبار، وهذه الأسباب هي الّتي جعلتنا نختار ظاهرة اختطاف الأطفال كموضوع دراستنا والبحث عن حيثياتها والغوص فيها، حيث قمنا بالرجوع إلى وسائل إعلامية أخرى كالحصص التّلفزيونية الّتي قامت بها قناتي النّهار TV والشّروق TV وكذلك اطّلعنا على المواضيع التي تناولتها الجرائد الأخرى كما قمنا وعن طريق البريد الإلكتروني بطرح بعض الأسئلة المتعلّقة بأوضاع هذه الظاهرة على مجموعة من الصحفيين والتي كانت كالاتي:

- تقديم لمحة من ظاهرة اختطاف الأطفال ؟
- ما هي أهم الحالات التي تناولتها جريدة الشّروق؟
- ما هي الفترة الّتي شهدت فيها الظّاهرة انتشارا واسعا؟
- هل هذه الظاهرة مسّت المدن الكبرى فقط؟
- ما هي الأسباب الحقيقية للظاهرة؟
- كيف تفسر مقتل أطفال أبرياء لا علاقة لهم في مشاكل المجتمع؟

ولقد كانت نتائج دراستنا الاستطلاعية كالتالي:

إنّ ظاهرة اختطاف الأطفال هي ظاهرة جديدة في مجتمعنا، حيث ظهرت بشكل واسع والّتي كانت فيها عملية الاختطاف كلّ يوم تقريبا، ومن أهم الحالات الّتي تناولتها جريدة الشّروق اليومي قضية الطّفلة سندس، شيماء وكذلك ظاهرة اختطاف هارون وإبراهيم، وغيرها، وهذه الظّاهرة في الغالب لم تمسّ المدن الكبرى بحيث شهدت مناطق صغرى هذه الظّاهرة بحيث من الأسباب الحقيقيّة وراءها هي تصفية الحسابات مع الأهل وأيضا محاولة الاعتداء عليهم جنسيا وكذلك المتجارة بأعضائهم وهذا من طرف أشخاص مدمنين.

ولقد خصّصت الجّريدة اليومية للشّروق مساحات كبيرة وهذا بتتبعها للقضايا حالة بحالة وبالتّالي الشّروق قامت بايصال كلّ ما يتعلّق بالظّاهرة في مختلف أعدادها ولقد تمّ تحديد فترة ما بين سنة 2012 وسنة 2014 كفترة لمعالجة الشّروق لظاهرة اختطاف الأطفال المتكرّرة.

2. بناء الإشكالية وطرح التساؤلات:

تعدّ ظاهرة الاختطاف أو كما يسمّيها البعض بإختفاء الأطفال، من أخطر الظّواهر الّتي باتت تؤرق العائلات الجزائريّة والّتي أخذت منحى تصاعدي في الجزائر والّتي تبقى الأسباب من ورائها متعدّدة، وفي مقدّمتها الإعتداءات الجنسية والمتاجرة بأعضائهم. لقد تحمّل المجتمع الجزائري الكثير من ثقل مرارة هذه الظّاهرة والانعكاسات السلبية النّاتجة عنها وما لها من مخلّفات في أوساط الأسر، حتىّ بات من المستحيل السّكوت عليها وهذا ما استنتجناه من خلال دراستنا الاستطلاعية.

غير أنّ هذه الظّاهرة الّتي لفتت انتباهنا وجعلتنا نهتم بها لعدّة أسباب وهو تكرار الظّاهرة وبشكل متواصل في مختلف المدن، وكذلك المعاناة الّتي عاشها الشّعب الجزائري، هي ظاهرة اختطاف الأطفال والّتي استمرت لمدّة ثلاث سنوات تقريبا دون الوصول إلى حل فعلي ولقد شكّلت هذه الظّاهرة مادّة دسمة لوسائل الإعلام الجزائريّة من السّمعية البصرية إلى الصّحافة المكتوبة وخصّصت لها برامج وحصص لعرضها وإخراجها للرّأي العام وكانت مؤسّسة الشّروق من بين هذه الوسائل الّتي اهتمت بالظّاهرة سواء من خلال القناة الفضائية الخاصّة بها أو حتىّ الجّريدة اليومية.

ومن هذا المنطلق نود ندّقق ونتفحص في طريقة معالجة الشّروق اليّومي لظّاهرة اختطاف الأطفال في الجّزائر، ليكون سؤال اشكاليتنا كالأتي:

كيف تناولت إعلاميا جريدة الشّروق اليّومي ظاهرة اختطاف الأطفال الّتي عاشتها الجزائر منذ سنة 2012 إلى غاية سنة 2014؟

التساؤلات الفرعية:

1) ما هي المواضيع الّتي أظهرت ظاهرة اختطاف الأطفال في مضامين جريدة الشّروق اليومي؟

2) ما هي المصادر الّتي اعتمدت عليها جريدة الشّروق اليومي في تناولها لظاهرة اختطاف الأطفال بالجزائر؟

3. أهداف الدراسة:

لكلّ باحث علمي هدف أو مجموعة من الأهداف يحاول الباحث جاهدا لتحقيقها والوصول إليها وفي بحثنا هذا نطمح إلى بلوغ عدّة أهداف منها:

* اكتشاف حجم التّناول الإعلامي لظاهرة اختطاف الأطفال من خلال جريدة الشّروق اليومي عن طريق تحليل المضامين لمختلف المواد الإخبارية في جريدة الشّروق.

* توضيح أهم المصادر الإعلامية الّتي ارتكزت عليها جريدة الشّروق اليومي أثناء معالجتها للظاهرة.

* الإستفادة من تقنيات تحليل المضمون في الدراسة باعتبارها تقنية مهمة جدا في بحوث الإعلام والاتصال.

4. التّحديد الإجرائي و الإصطلاحي للمفاهيم :

مفهوم التّناول الإعلامي إجرائيا: هو مجموع الآليات والاستراتيجيات الّتي وظّفتها جريدة الشّروق اليومي في تناولها لظاهرة اختطاف الأطفال، وتتمثّل في طبيعة الأخبار، الحجج والبراهين، الإستشهادات وكذلك المساحة المخصّصة في الجريدة لهذه الأزمة.

المفهوم الإصطلاحي:هو عملية صحفية يقوم خلالها الصحفي بالبحث عن بيانات و معلومات عن التفاصيل و التطورات و الجوانب المختلفة لحدث أو واقعة أو تصريح ما،ثم يحررها بأسلوب صحفي مناسب و في شكل مناسب .

مفهوم اختطاف الأطفال إجرائيا: هي تلك الظّاهرة الّتي مسّت الوسط الجزائري، من خلال سلب الأطفال وأخذهم، وهي ظاهرة تعمل بمختلف أشكال العنف على الأطفال، وبدأت هذه الظّاهرة بالظّهور بشكل واسع منذ سنة 2012، حيث كان انتشارها واسع، حيث باتت العائلات الجزائرية تخاف من وصولها إلى بيوتهم.

تعريف لإختطاف اصطلاحا : كلمة الاختطاف اسم مشتق من المصدر خطف ،و الخطف هو سرعة أخذ الشيء.و قيل الأخذ في سرعة و استلاب ،و اختطفه و تخطفه بمعنى واحد.

وسائل الإعلام و تناول العنف ضد الطفل : تؤكد المادة (17) من الاتفاقيات الدولية، التي صادقت عليها الدول الموقعة علي الوظيفة المهمة التي تؤديها وسائل الاعلام، وتضمن امكانية حصول الطفل على المعلومات والمواد من شتى المصادر الوطنية والدولية.

5. نوع الدّراسة:

دراستنا هذه تنتمي إلى البحوث الوصفية الّتي تعتمد على تحليل المضمون حيث تستهدف دراستنا وصف الكيفية الّتي تناولت بها جريدة الشّروق اليومي للظّاهرة الّتي عاشتها الجزائر وهي اختطاف الأطفال وهذا من خلال تحليل مضمون إعداد الجريدة.

فتحليل المضمون هو أسلوب منظّم ودقيق لمحتوى نصوص مكتوبة أو مسموعة من خلال تحديد موضوع الدّراسة وعادة يتمّ تحليل المحتوى من خلال الإجابة على أسئلة معينة ومحدّدة يتم صياغتها مسبقا، بحيث تساعد الإجابة على هذه الأسئلة في وصف وتصنيف محتوى المادة المدروسة بشكل يساعد على إظهار العلاقات والتّرابطات بين أجزاء ومواضيع النّص.[1]

كما يعرّف تحليل المضمون على أنّه أحد الأساليب البحثية الّتي تستخدم في تحليل المواد الإعلامية بهدف التّوصل إلى استدلالات واستنتاجات صحيحة ومطابقة في حالة إعادة البحث والتّحليل.[2]

وباعتبار أنّ مجتمع بحثنا هو رسائل مكتوبة والمتمثّلة في إعداد جريدة الشّروق اليومي تم استخدامها لتحليل المحتوى باعتباره التقنية الّتي تساعدنا على التّعرف على كيفيات التناول الإعلامي لمختلف الظّواهر في وسائل الإعلام.

من هنا قمنا بتتبع مراحل تحليل المحتوى من خلال:

أولا: تحديد الفئات: حيث يتوقف عليها تحليل المحتوى ومدى دقته.

* فئة الشّكل: كيف قيل؟

1- فئة الموقع.

2- فئة المساحة.

* فئة المضمون: ماذا قيل؟

1- فئة الموضوع.

2- فئة المصدر.

---

[1]- زلحي مصطفى عليان، عثمان محمد غنيم: مناهج واساليب البحث العلمي، ط 1، عمان، دار صفاء للنشر والتوزيع، 2000، ص 42.

[2]- يوسف تمار: تحليل المحتوى للباحثين والطلبة الجامعيين، ط 1، الجزائر، دار طاكسيتج للدراسات والنشر والتوزيع، 2007، ص 20 ص 59.

اولا: فئات كيف قيل؟

أ. **فئة الموقع:** تساعدنا على:

ترتيب المضمون الإعلامي الخاص بظاهرة اختطاف الأطفال في جريدة الشّروق اليومي وفي أيّ صفحة نشر (الصّفحة 1 او 2 ...، الدّاخلية، الأخيرة)، والتّعرف على توزيع المواضيع الخاصّة بالظّاهرة على مستوى كلّ صفحة، وذلك بتحديد موقع المادة في كلّ صفحة.

ب. **فئة المساحة:** التّعرف من خلالها على:

المساحة التي خصّصت لتناول ظاهرة اختطاف الأطفال، بالتالي هذه تساعدنا على مدى اهتمام الجريدة بالظّاهرة.

ثانيا: فئات ماذا قيل؟

أ- **فئة الموضوع:** هي أكثر الفئات استخداما بالتّالي يبدأ الباحث بتصنيف المواضيع التي يريد دراستها والّتي يمكن أن تجيب عن إشكالية بحثه. وكانت مواضيع دراستنا كالتّالي:

* اغتصاب الأطفال وتقطيع أجسادهم.
* أخذ الأطفال بالقوّة من المدّارس ومنازلهم.
* قتل الأطفال ورمي جثثهم.

ب- **فئة المصدر:** اخترنا هذه الفئة لمعرفة المصادر الّتي تمّ اعتماد الجريدة عليها للحصول على الأخبار من خلال (المرّاسلون، شهود عيان، مصادر حكومية...)

ثانيا: وحدات التّحليل:

أما بالنّسبة لوحدات التّحليل فقد استخدمنا وحدة المفردة الإعلامية (الكلمة) والعبارة، ووحدة سم^2 كوحدة لقياس المساحة.

ثالثا: تصميم استمارة التّحليل:

1. **تقديم الإستمارة:** وهي عبارة عن بطاقة فنية يدونها الباحث بصفة مختصرة يطرح فيها عنوان البحث، والسّؤال الجوهري له وتوضح استعمال تحليل المحتوى، كما

تضمّ هذه الورقة ما يريده الباحث من الأساتذة المثبتين، بحيث يمكن توضيح هذه البطاقة بالشّكل التّالي:

بسم الله الرّحمن الرحيم.

هذه استمارة نقدّمها في إطار إنجاز مذّكرة ماستر بتخصص صحافة مكتوبة واتصال تحت عنوان: "التّناول الإعلامي لظاهرة اختطاف الأطفال في الجزائر، دراسة وصفية تحليلية لعيّنة من مضمون جريدة الشّروق اليومي الجزائري"، ولقد أخترنا فيه فئة المضمون وتمثّلت في فئات:فئة الموقع ،فئة المساحة ،فئةالموضوع،فئةالمصدر، كما وقع إختيارنا على وحدة الكلمة ووحدة العبارة في سياق الفكرة كأدوات للعدّ والقياس.

لذا نطلب من سيادتكم التّمعن في الإستمارة والإطلاع على دليلها.

- كتابة الملاحظات التّي ترونها في المكان المخصّص لها أو على ورقة مستقلة.

إسم ولقب الباحث: إسم ولقب المشرف على البحث:

الطالبيتن: بلهواري نوال الأستاذة: بن علي مليكة.

حميدي نوال.

أ- **بناء الإستمارة تحليل المحتوى:** هي بطاقة فنيّة يدونها بصفة مختصرة نطرح فيها عنوان بحثنا والسؤال الجوهري وتوضيح استعمال تحليل المحتوى، كما نضمّ هذه الورقة ما نريده من الأساتذة المثبتين بحيث يمكن توضيح هذه البطاقة بالشّكل التالي ويتمّ جمع المعلومات الّتي تحتويها الإستمارة في شكل أرقام لتفريغ محتواها في جداول التّحليل الكّمي، مما يجعل لكلّ وثيقة استمارة خاصّة بها. بحيث لا توجد استمارة نمطية صالحة لكلّ البحوث الّتي تستعمل تحليل المضمون، ومنه سوف نعرض استمارة بحثنا على الشّكل التّالي:

1) البيانات الأولية:[3]

1 ☐

2 ☐

3 ☐

4 ☐

2) تحليل البيانات (فئات التّحليل):

5 ☐ 6 ☐ 7 ☐ 8 ☐

- فئة الموقع: 1/5 ☐ 2/5 ☐

- فئة الموضوع: 1/7 ☐ 2/7 ☐ 3/7 ☐

1/1/7 ☐ 2/1/7 ☐ 3/1/7 ☐

1/2/7 ☐ 2/2/7 ☐ 3/2/7 ☐

1/3/7 ☐ 2/3/7 ☐

- فئة المصدر: 1/8 ☐ 2/8 ☐ 3/8 ☐

1/3/8 ☐ 2/3/8 ☐

[3]- نقلا عن حليمة سبع: المعالجة الاعلامية لازمة حزب جبهة التحرير الوطني الجزائري، مذكرة التخرج للحصول على شهادة الماستر تخصص صحافة واتصال، تحت اشراف الاساتذة بوعدة حسيبة، قسم الاعلام والاتصال، جامعة مستغانم، السنة الجامعية 2014/2013.

3) الملاحظات:

ب- **دليل الإستمارة:** يقدّم هذا الدّليل معاني الأرقام والأعداد المستعملة بأشكال مختلفة ممّا يوضّح للقارئ دور كلّ رقم من الأرقام ويسهّل عملية الفهم والإدراك، حيث قدّمنا دليلا للأرقام الموجودة في الإستمارة انطلاقا من معنى ودلالة كلّ رقم من الأرقام، ولقد جاء على النّحو التّالي:

الرقم (1) يشير إلى نوع المقال.

الرقم (2) يشير إلى يوم صدور العدد.

الرقم (3) يشير إلى شهر صدور العدد.

الرقم (4) يشير إلى سنة صدور العدد.

الرقم (5) يشير إلى فئة الموقع ورقم (1/5) يشير إلى موقع المادة الإعلامية على مستوى الجريدة والرقم (2/5).

الرقم (6) يشير إلى فئة المساحة.

الرقم (7) يشير إلى فئة الموضوع ورقم (1/7) يشير إلى الموضوع الرئيسي الأول "قضية شيماء"، حيث تفرّعت عنه ثلاث مواضيع ، أشير إليها على التّوالي 1/1/7، 2/1/7،3/1/7. أمّا الموضوع الرّئيسي الثّاني "إختطاف الأطفال و رمي جثثهم" ،أشير إليه بالرقم 2/7، تفرّع عنه ثلاث مواضيع فرعية أشير إليها 1/2/7، 2/2/7، 3/2/7، أمّا الموضوع الرّئيسي الثّالث "توقيف المتهمين في قضايا الإختطاف " أشير إليه بالرّقم 3/7، والّذي تفرّع منه موضوعين فرعيين أشير إليهما 1/3/7 و 2/3/7.

الرّقم (8) يشير إلى فئة المصدر والّتي تفرّعت إلى ثلاث فئات فرعية رقمت 1/8، 2/8، 3/8.و الذي تفرع منها 1/3/8،2/3/8.

ت-ملاحظات: تأتي هذه النّقطة كأخر محور في تصميم الإستمارة، حيث يدوّن فيها الباحث لمختلف ملاحظاته فيما يتعلّق بالإشكال أو الدّليل، أو الأرقام أو غيرها من الملاحظات الأخرى المتعلّقة بالفئات ووحدات التّحليل.

ث-مرحلة التّحليل الكّمي: (الجداول التّكميمية):

تأتي هذه المرحلة بعد تصميم الإستمارة الّتي تساعدنا في عملية التّفريغ، إبراز نوع من الدّقة في تعاملنا مع الأرقام.

فالتّحليل الكمّي يمثّل مرحلة هامّة من مراحل تحليل المحتوى في عملية الوصف الكّمي لوحدات التّحليل المعمول بها، والّتي تمثّلت في وحدة العبارة والكلمة.

4) مرحلة التّحليل الكيفي:

تعتبر هذه الخطوة كآخر مرحلة في تحليل مضامين جريدة الشّروق اليومي أثناء تناولها لظاهرة اختطاف الأطفال في الجزائر، وهي تعكس مرحلة الوصف الكّمي من خلال عملية التّحليل والتّفسير والتّأويل لتلك الأرقام بواسطة الجداول التكميمية، وتظهر هنا الدلالات والمعاني الظّاهرة والكامنة لوحدات التّحليل المستخدمة من كلمات وعبارات وهذا وفقا للمواضيع المطروحة في جريدة الشّروق اليومي حول ظاهرة اختطاف الأطفال، وأيضا المصادر المعتمد عليها أثناء التّغطية بالإضافة إلى المساحة وموقع النّشر، كما تعكس مرحلة التّحليل الكيفي تفسير وتأويل النّتائج العامّة والفرعية الخاصّة بكلّ فئة من الفئات، وذلك بالتّركيز على بعض العوامل كالإطار النّظري وأيضا الإطار الزّمكاني للعيّنة والظّروف المحيطة والسّياق العام بالنّسبة لصدور تلك المضامين الإعلامية، ثمّ الحد الإيديولوجي للجريدة.

5) مجتمع البحث العيّنة والمعاينة:

الباحث عند دراسته لمجتمعات الدّراسة لا يستطيع أن يشمل كافة الأفراد أو المجتمع بأسره، لأنّ هذا يتطلب جهدا ووقتا، وتكاليف مادية كبيرة جدا، لهذا يختار الباحث عيّنة محدّدة من هذا المجتمع لدراسته، لذلك تعذّر علينا التّعامل مع جلّ الصّحف اليومية الّتي عالجت ظاهرة اختطاف الأطفال.

لهذا قمنا بإختيار عيّنة قصيدته من المجتمع الأصلي لدراستها وتحليلها وتعميم نتائجها على المجتمع الكلّي، وقد وقع إختيارنا على جريدة الشّروق اليومي، وهذا لأنها تتميّز بمقروئيتها الواسعة في المجتمع الجزائري. إضافة إلى توزيعها الكبير وهذا من خلال كميّات السّحب الكبيرة للجريدة بالإضافة إلى نسختها الإلكترونية الواسعة الإستخدام من قبل متصّفحي الأنترنت وهذا ما تعرّفنا عليه من خلال الدّراسة الاستطلاعية.

بعدها قمنا بجمع أعداد من جريدة الشّروق اليومي والتي تناولت ظاهرة اختطاف الأطفال من 01 فيفري 2012 إلى 16 جوان 2014 وهي الفترة الّتي كشفت فيها الجريدة تغطيتها للظاهرة.

ثم قمنا بإختيار مادة إخبارية واحدة من كلّ عدد وبذلك تمّ توصلنا إلى 12 مادّة صحفية إخبارية، تنوب على مجتمع بحثنا الأصلي، وبذلك يمكن القول أنّ عينتنا كانت قصدية نمطية أي أنّنا إخترنا جزء صغيرا من وحدات مجتمع بحثنا إختيارا تحكميا عمديا بحيث شكل المادة الاساسية للتّحليل والدّراسة.

الرقم	تاريخ المقال	العدد
01	الاربعاء 01 فيفري 2012	3552
02	الاثنين 03 جوان 2012	3674
03	الاحد 09 اوت 2012	3737
04	السبت 22 ديسمبر 2012	3872
05	الاربعاء 26 ديسمبر 2012	3876
06	الجمعة 28 ديسمبر 2012	3878
07	الثلاثاء 08 جانفي 2013	3889
08	الخميس 10 جانفي 2013	3891
09	الاربعاء 13 مارس 2013	3953
10	الجمعة 15 مارس 2013	3955
11	الاثنين 17 جوان 2013	4049
12	الاثنين 16 جوان 2014	4409

جدول رقم (1): الاعداد الخاضعة للتحليل في صحيفة الشروق اليومي.

6) النّظرية المستخدمة في الدّراسة:

لقد تمّ اعتمادنا في تأسيس موضوع بحثنا من بعض افتراضات نظرية الإطار الإعلامي.

- **نظرية الأطر الإعلامية:**

تهتم هذه النّظرية بدراسة تأثير طريقة تناول ومعالجة القضايا المختلفة على أحكام الجمهور إتجاه هذه القضايا وبالتالي على إتجاهاته نحوها.

وهي تعدّ واحدة من الرّوافد الحديثة في دراسة الاتصال، حيث تسمح للباحث بقياس المحتوى الضّمني للرّسائل الإعلامية التي تعكسها وسائل الإعلام، وتقدّم هذه النّظرية تفسيرا منظما لدور وسائل الإعلام في تشكيل الأفكار والإتجاهات حيال القضايا البارزة وعلاقة ذلك باستجابات الجمهور المعرفية والوجدانية لتلك الظّواهر وهي تفترض على أنّ الاحداث لا تنطوي في حد ذاتها على مغزى معين وانما تكتسب مغزاها من خلال وصفها في إطار Fran Cadre يحدّدها وينظمها وبصيغتي عليها قدرا من الإتساق من خلال التّركيز على بعض جوانب الموضوع وإعقال جوانب أخرى.

فالتّأطير الإعلامي هو الطريقة الّتي يقدّم بها النّص الإعلامي من طرف المحرّرين إنطلاقا من خلفيات ثقافية وايديولوجية وبكيفية تجعل المتلقي يتقبلها كما يريد المرسل وليس حسب مرجعيات المتلقي الذي يحدد طريقة الفهم من خلال تأطير النّص الاعلامي

إذا فالإطار الإعلامي هو الفكرة المحورية لقضية معينة، بمعنى إنتقاء متعمّد لبعض جوانب الحدث او القضية وجعلها اكثر بروزا في النص الاعلامي، ولذلك نفترض البحوث الخاصة بهذه النّظريةّن اختلاف وسائل الإعلام في تحديد الأطر الإعلامية يؤدي إلى اختلاف أحكام الجمهور المرتبطة بكلّ وسيلة فيما يتعلق بتشكيل المعارف والإتجاهات نحو القضايا المثارة.[4]

وبالتّالي فنظرية الأطر الإعلامية هي إمتداد للأجندة تنطلق من إفتراضاتها، ولم تكتفي بما أتت به بل طورته.

[4]- حسن مكاري وليلى السيد، الاتصال ونظرياته المعاصرة، الدار المصرية اللبنانية، القاهرة، مصر، 1998، ص 348-350.

ومن أبرز من تحدثوا عن هذه النّظرية "قوفمان" و "بوتلين" حيث عرّفها "قوفمان"[5] بالبناء المحدّد للتّوقعات الّتي تستخدمها وسائل الإعلام لتجعل الناس أكثر إدراكا للمواقف الاجتماعية في وقت ما فهي إذن عملية هادفة من القائم بالاتصال عندما يعيد تنظيم الرّسالة حتى تصب في خانة إدراكات النّاس ومؤثراتهم الإقناعية.

أمّا "بوتلين" فيعتبر الأطار الإعلامي ذلك النّمط المثالي للتفكير والتّحليل والإخبار والتّمثيل، فبواسطة الأطر يمكن إيجاد إشارات ورموز تنظم وترتب الحديث سواء الكلامي أو الصوري.

- وقد يتحكّم في الإطار الإعلامي خمسة متغيّرات أساسية وهي:

* مدى الإستقرار السّياسي لوسائل الإعلام.
* أنواع مصادر الأخبار.
* أنماط الممارسة الإعلامية.
* المعتقدات الايديولوجية والثقافية للقائم بالاتصال.
* طبيعة الأحداث ذاتها.[6]

وقد يتضمّن الإطار الإعلامي 03 مكونات أساسية هي:

1. البناء التركيبي.
2. الفكرة المحورية.
3. الاستنتاجات الضمنية.

فضلا عن ذلك هناك مجموعة من العوامل تكمن وراء الأطر الإعلامية التي تحدد طبيعة التّوجه الإيديولوجي للوسيلة وأيضا المعالجة الإعلامية للقضية أو الحدث، بمعنى هل تتم في إطار سلبي أو إيجابي. فضلا عن توظيف وسائل الإعلام لبعض الأساليب والاستراتيجيات لتدعيم الأطر مثل استخدام بعض الكلمات ذات دلالة، الصّور، العناوين...[7].

---

[5]- قوفمان: عالم اجتماع امريكي وهو عالم لسانيات (1922-1982).

[6]- د.عبد الحافظ عواجي سلوى، نظريات التاثير الاعلامية، تنسيق: اسامة بن مساعد المحي، دار الفكر، القاهرة، مصر، ب.ت، ص 35 ص 38.

[7] - kevin mcarrage, news ideology.An Analysis of coverage of the west German, green party by the New york times journalisme Monographs.N° 128, August 1991.

7) صعوبات البحث:

من بين الصعوبات الّتي واجهتنا خلال انجاز هذه الدّراسة:

- ندرة المراجع الّتي تتناول المعالجة الإعلامية لظاهرة الإختطاف.
- صعوبة إتباع خطوات تحليل المحتوى.

الإطار النظري

الفصـــــــل الأول

الصّحافة المكتوبة في الجزائر

1- تعريف الصّحافة المكتوبة.

2- الصّحافة المكتوبة في الجزائر أثناء الاستعمار

3- الصّحافة المكتوبة في الجزائر بعد الإستقلال.

أ- مرحلة الحزب الواحد.

ب- مرحلة التّعددية الحزبية والإعلامية.

تمهيد:

تعتبر الصّحافة المكتوبة من الوسائل الّتي أدت إلى تنمية الوعي لدى الجماهير وعلى المستوى الّثقافي للأمم، باعتبارها شاملة لجميع المجالات الاقتصادية والاجتماعية والسّياسية، بل تأثرها بجميع المحطات التاريخية، بحيث أصبحت تشكّل سلطة رابعة في المجتمع لما لها من أهمية بالغة وصارت تبحث عن مكانة مرموقة لها في المجتمع، والجزائر كغيرها من دول العالم تأثر تطور الصّحافة المكتوبة فيها، حيث شهدت محطات تاريخية عدة، حيث كان لكلّ مرحلة خصائصها ومميّزاتها منذ الاستعمار إلى وقتنا الحالي.

تعريف الصّحافة المكتوبة:

تعتبر الصّحافة المكتوبة أنّها عملية اجتماعية تساهم في تحقيق عدد من الحاجات الاجتماعية الّتي يتطلّع المجتمع لتحقيقها من خلال عدد من المؤسّسات الاجتماعية ومنها المؤسّسة الصّحفية، وهي مرتبطة أساسا بطبيعة اجتماعية من خلال توفيرها لعدد من الحاجات الفردية والتي تشكّل فيما بعد مجموع القراء أو ما يعرف بجمهور العملية الاتصالية.

تعريف آخر للصّحافة المكتوبة:[1]

في معجم المصطلحات الإعلامية تستخدم كلمة صحافة بمعنى presse وهي مرتبطة بالطبع والطباعة، ونشر الأخبار والمعلومات، وتعني أيضا journalisme وهي علم في إصدار الصّحف من جرائد ومجلات، ويشتمل ذلك على كتابة وتحرير مواد صحفية و journaliste بمعنى الصّحفي وهو الّذي يمتهن الصّحافة.[2]

وهناك من يعرّف الصّحافة المكتوبة بأنها مهنة تغطية الأخبار، كتابتها، تحريرها، تصويرها فوتوغرافيا، ومن ثمّ تقديمها إلى الجمهور.[3]

[1]- محمد عبد الحميد: بحوث الصحافة، عالم الكتب، القاهرة، سنة 1992، ص 23.
[2]- كرم شلبي: معجم المصطلحات الاعلامية، عربي انجليزي، ط 1، دار الشروق، القاهرة، ص 458.
[3]- كرم شلبي، المرجع نفسه، ص 315.

الصّحافة المكتوبة في الجزائر قبل الاستقلال:

ظهرت الصّحافة المكتوبة في الجزائر مع بداية الاحتلال الفرنسي الذي جلب مطبعة وهيئة تحرير كان الغرض منها إصدار جريدة ترفع معنويات الجيش الفرنسي، فأصدرت أول جريدة بعنوان "بريد الجزائر" وكان ذلك عام 1830 حيث لم تعمر هذه الجريدة طويلا فسرعان ما زالت بعد صدور ثلاثة أعداد منها وكبديل عنها لجات السلطات الإستعمارية إلى إصدار المنشورات والمعلّقات الى 1832. حيث أصدرت جريدة "المرشد الجزائري" باللّغة الدّارجة ولم تتعدى نطاق الجزائر العاصمة والهدف منها تشويش الرأي العام الجزائري في فترة المقاومة الجزائريّة.

وعام 1839 اصدرت "جريدة الاخبار" التي عمرت حتى نهاية القرن ولكنها فشلت في توجيه الراي العام الجزائري مما دفع السلطة الاستعمارية الى اصدار الصحف باللغة العربية، وقد عرفت الجزائر في هذه الفترة نشاطا اعلاميا كثيفا للمستوطنين الذين اصدروا حوالي مئة وخمسين صحيفة.[1]

اما الصحافة المكتوبة سنة 1948 فقد اطلق عليها اسم الصحافة الحكومية ويقصد بها الصحافة التي تشرف عليها الحكومة الفرنسية بواسطة ممثليها في الجزائر، وهو الوالي العام ومعه جميع الادارة الاستعمارية، وهذا الاشراف قد يكون مباشرا مثل ما نجده في جريدة "المبشر" وقد يكون غير مباشر يتمثل في اقامة توجيه سياسي مستمر وفي تغطية النفقات بواسطة اعانة مالية معتبرة مثل ما نجده في جريدة "كوكب افريقيا" وفي جريدة "النجاح".[2]

والصحافة الحكومية لم تعرف تعددا كبيرا نظرا للوضع القانوني الفرنسي الذي لا يسمح للحكومة بامتلاك الصحف ولكن بتقديم اعانة مالية للبعض منها فقط ولكن هذه الصحافة امتازت بالاستمرارية والديمومة وهو الشيء الذي فقدته تماما الاصناف الاخرى، وعلى هذا فان الصحافة الحكومية بدات تظهر كما اشرنا الى ذلك في سنة 1848 باصدار جريدة المبشر.

[1]- عبد الرحمن عزي واخرون: عالم الاتصال: الجزائر، ديوان المطبوعات الجامعية، 1993، ص 105.
[2]- زهير احدادن: الصحافة المكتوبة في الجزائر، ديوان المطبوعات الجامعية، 2012، ص 27.

واستمر هذا الظهور حتى سنة 1956 اثناء الثورة التحريرية وهو تاريخ توقف جريدة النجاح.[1]

ولقد مرت جريدة المبشر بثلاثة مراحل:

المرحلة الاولى: كانت تنشر فيها مراسيم وقوانين الادارة الاستعمارية وتغطي بها النشاطات التي تقوم بها الادارة.

المرحلة الثانية: وهي المهمة اذ لعبت فيها الجريدة دورا ثقافيا، حيث امتدت رئاسة تحرير الجريدة الى شخصيات مثقفة بالجزائر والتي اصبحت تعتقد ان ليس هناك مانع للتعامل مع السلطة الاستعمارية ما دام التعامل يقتصر على النشاط الثقافي العربي الاسلامي.

المرحلة الثالثة: وهي التي تركت فيها الصحيفة نشاطها الثقافي لصحف اخرى جريدة وتخصصت هذه في نشر المراسيم والقوانين بحيث تصبح بمثابة جريدة رسمية والحقيقة ان جريدة المشير لعبت دورا كبيرا في اظهار الصحافة الجزائرية فقد كانت بمثابة مدرسة تخرج منها الصحفيين الاوائل الذين انشؤوا الصحف باللغة العربية في الجزائر وليست الصحافة الحكومية الا ركيزة لتثبت الوجود الفرنسي رغم انها تنطق باللغة العربية.[2]

بعدها ظهرت صحافة احباب الاهالي، والتي تتعلق بمجموعة من الفرنسيين الذين استاءوا من السياسة الاستعمارية وارادوا ان يقدموا يد المعونة الى نخبة معينة من المسلمين الجزائريين، وبالتالي هم يقدمون لوطنهم اجمل واحسن الخدمات، كما جاء ذلك في كتبهم وجرائدهم ولهذا سميت "احباب الاهالي"، وكانت بداية نشاطهم مع السنوات الاولى للاحتلال، عندما بدا اسماعيل توماس أريان بنشر مجلات سنة 1847 يدعوا فيها السلطة الفرنسية بان تهتم اكثر بالسكان المسلمين، وان تعتمد عليهم للاستثمار الاراضي وتعميرها بطرق عصرية ملائمة. ولكن مبادئ هذه السياسة لم تمت بل اخذ البعض من الفرنسيين الاحرار يؤمنون وينظمون انفسهم لترويجها وهكذا تاسست سنة 1881 جمعية في باريس باسم "الجمعية الفرنسية لحماية الاهالي" تتكون من وزراء ورجال السياسة

[1]- زهير احدادن، مرجع سابق، ص 28.
[2]- عبد الرحمن عزي واخرون، مرجع سابق، ص 108.

والعلم والادب، وكانت هذه تهدف الى تحقيق سياسة المشاركة التي وضع خطوطها العريضة أريان وقررت في بداية نشاطها انشاء جريدة بمدينة قسنطينة باسم "المنتخب"[1] وبالفعل بدات تظهر جريدة المنتخب سنة 1882 والتي قامت بشرح سياسة المشاركة، التي تقول عنها سياسة فرنسية محصنة ترمي الى خدمة فرنسا وتعزيز وجودها في الجزائر بمشاركة المسلمين الجزائريين انفسهم، كما انها اخذت تدعو النخبة من المسلمين الجزائريين ان يلتقوا وراء هذه السياسة وان يساندوا جريدة المنتخب لانها الجريدة التي تنطق باسمهم، ومن جهة اخرى انتقدت جريدة المنتخب تصرفات الحكام الفرنسيين في الجزائر، ونددت باعمالهم التعسفية ضد المسلمين الجزائريين، ونصحت بعدم استعمال العنف وان لا يلجأوا الى الثورة للتعبير عن غضبهم، ويكفي ان يكون لهم جريدة كجريدة المنتخب فالصحافة هي وسيلة سلمية وناجعة في ذلك الوقت.[2]

وفي حقيقة الامر هذا الموقف جديد في نظر المسلمين وان لم يكن له رد فعل ايجابي مباشرة فلقد اثر فيما بعد على النخبة الاسلامية الجزائرية في انشاء الصحف للادلاء بمطالبهم السياسية غير ان هذه الاخيرة اثارت غضب المعمرين وسخطهم، حيث وبعد مرور سنة واحدة تتوقف الجريدة عن الظهور وتختفي نهائيا، بعد هذه جاءت مجموعة من الصحف التي يديرها رجال من احباب الاهالي والتي تدعم موقف المنتخب والتي نذكر منها جريدة الاخبار، جريدة منبر الاهالي وجريدة الجمهورية [3] بعدها في سنة 1907 ظهر نوع اخر من الصحافة سمي بالصحافة الاهلية التي تعلق مضمونها بالوجود الاستعماري، وكانت تمتلك سياسة ثقافية واسلامية.

وكان ظهورها الرسمي باصدار "جريدة كوكب افريقيا" بالجزائر سنة 1907 رغم وجود صحف اخرى قبلها كجريدة "المغرب"، "كوكب الشرق" و "الفصيح" وغيرها وظهرت جرائد اخرى كالامة، الدفاع، البصائر، التفاهم...

[1]- فضيل دليو: مدخل الى الاتصال الجماهيري، الجزائر، مخبر علم الاجتماع بقسنطينة، 2003، ص 189.
[2]- زهير احدادن، مرجع سابق، ص 29.
[3]- زهير احدادن: مرجع سبق ذكره، ص 30.

ولعبت هذه الصحف الاربعة دورا مهما في تنشيط الميدان السياسي في الجزائر قبل الحرب العالمية الثانية.[1]

بالاضافة الى هذا ظهرت صحافة اخرى وهي الصحافة الوطنية التي لم تعترف بوجود الاستعمار الفرنسي في الجزائر بل اخذت تحاربه بشدة وتنشر ما يقوي الوعي السياسي بوجود امة جزائرية وبوجود الاستقلال لها. كما ظهرت جريدة الاقدام سنة 1926 وايضا ظهرت جريدة "الامة".

لقد عرفت الصحافة الجزائرية في فترة الاستعمار خاصة بعد الحرب العالمية الاولى تطورا كبيرا، حيث كان الصدور لجريدة بأسلوب جديد وهي صحف جمعية العلماء المسلمين الجزائريين بقيادة عبد الحميد بن باديس اهمها الشهاب، السنة النبوية والشريعة.

كل هذه الصحف التابعة للشخصيات والجمعيات الدينية واجهت صعوبات كبيرة كانت تنتجة الاستعمار الفرنسي حتى اندلاع الثورة التحريرية سنة 1954، والتي تم اصدار جريدة المجاهد في سنة 1956 بالعربية والفرنسية وكانت تصدر بالخارج ومقرها الجزائر بعد الاستقلال، فكانت طبعتها العربية تصدر كل اسبوع، اما طبعتها الفرنسية فتحولت الى يومية تحمل نفس الاسم بالفرنسية "ELMOUDJAHID".[2]

ومن الصحافة المرتبطة بالحركات الوطنية نجد حركة جمعية العلماء المسلمين:

فكان اهتمامهم منصب على الجانب الديني والثقافي، باعتباره الطريقة المثلى لتنديد الراي العام الجزائري ضد الايديولوجية الاستعمارية.[3]

[1]- عبد الرحمن عزي واخرون: مرجع سبق ذكره، ص 110.
[2]- فضيل دليو: مرجع سبق ذكره، ص 194.
[3]- صالح فيلالي: الازمة الجزائرية الايديولوجية، (الحركة الوطنية)، بيروت، مركز دراسات الوحدة العربية، ط 1، 1996، ص 19.

ثانيا: الصحافة المكتوبة في الجزائر بعد الاستقلال:

ان فترة الاستقلال لا يمكن النظر اليها كحدث ماضي، والحكم عليه حاضرا بل يصب وضعها كانه في فترة معاصرة تتعايش معها، لا يحكم عليها نهائيا، وانما يقدم بعض التحليلات لجوانب من احداثها تكتسي اهمية، ولها تاثير على مجرى الوقائع لقد عرفت الصحافة الجزائرية بعد الاستقلال شرب بعض المثقفين الاندماجيين الى بعض مراكز القرار، وجل وسائل الاتصال المكتوبة والسمعية البصرية حيث تركوا بصماتهم واضحة في توجهها الايديولوجي الى يومنا هذا، ومن اهم هذه الوسائل الصحافة المكتوبة التي لا تزال معظمها يكتب باللغة الفرنسية لذا فان الصحافة الجزائرية بعد الاستقلال مرت بمرحلتين هامتين وفقا للنظام السياسي لكل مرحلة وهما: مرحلة الاحادية الاعلامية، مرحلة التعددية الاعلامية.

1- **فترة حكم الحزب الواحد:** وتقسم الى ثلاثة مراحل.

أ. **المرحلة الاولى:** من سنة 1962 – 1965 مرحلة الغموض تبدا من عهد الاستقلال وتنتهي مع 19 جوان 1965 تاريخ التصحيح الثوري لبومدين على بن بلة الذي احدث تغيير [1] في النظام السياسي من جهة، وحدثا صحفيا من جهة اخرى، وهو ظهور "المجاهد" بالفرنسية، حيث عرفت فترة ما بعد 1962 وجود عراقيل كبيرة في طريق الصحافة الجزائرية اليومية الناشئة وهذه العراقيل تتمثل في وجود صحافة يومية استعمارية قوية، استمرت تصدر في الجزائر بعد الاستقلال تطبيقا لاتفاقية "ايفيان" فهذه الصحافة الاستعمارية وان كانت بدلت رسالتها الاستعمارية وعوضتها برسالة اخرى تعترف باستقلال الجزائر وبوجود امة جزائرية غير الامة الفرنسية، وتقوم بتغطية تكاد تكون موضوعية لنشاط الحكومة الجزائرية المستقلة ونشاط الجزائريين بصفة عامة، فهي رغم هذا التغيير الهام، كانت دائما تمثل الوجود الفرنسي في الجزائر، وبقيت كذلك متمسكة بما يجري بفرنسا وبتغطية النشاط السياسي الفرنسي.[2]

[1]- زهير احدادن: مرجع سبق ذكره، ص 119.
[2]- زهير احدادن: مرجع سبق ذكره، ص 120.

- وبلغ عدد هذه اليوميات في سنة 1962 خمس يوميات البعض منها يصدر بالجزائر العاصمة والبعض الاخر بمدينة وهران وواحدة بمدينة قسنطينة وكانت هذه الفترة قصيرة لاقل من ثلاثة سنوات من 1962 الى سنة 1965 وزيادة على ذلك امتازت هذه الفترة بقلة الوسائل المادية والبشرية فاليوميات الاستعمارية كانت تصدر باللغة الفرنسية والصحف الاخرى الجزائرية كانت تطبع بالوسائل القديمة.[1]

ومن جهة اخرى فان عدد الصحفيين الجزائريين الذين كانت لهم خبرة بالصحافة المكتوبة وخاصة باليوميات كان قليلا جدا، والاغلبية الكبيرة منهم تركوا ميدان الصحافة وفضلوا العمل السياسي والاداري، بحيث تكونت مشكلة وجود الصحفيين باللغة العربية مما اضطر المسؤولين الى طلب الاعانة من مصر ولبنان، تتمثل في الافادة لبعض الصحفيين الذين قاموا باصدار اليومية العربية الاولى في الجزائر تحت اشراف المناضل علي مفتاحي وهكذا ظهرت جريدة "الشعب" باللغة العربية في 11 ديسمبر 1962 وهذا ما يفسر سبب تاخيرها عن زميلاتها باللغة الفرنسية.

- وفي شهر مارس 1963 ظهرت يومية اخرى باللغة الفرنسية تحمل اسم "لاريبوبليك" الجهورية، بمدينة وهران وسبب ظهورها بهذه المدينة وذلك لانه كانت تصدر بهذه المدينة جريدة تسمى "اوران ريبوبليك" وكان لها اتجاه استعماري، ولم تمضي بعض الاشهر حتى بدات تعرف بعض المشاكل المترتبة عن مغادرة صحافييها وفنييها للجزائر فتوقفت عن الصدور وقررت الحكومة الجزائرية الاستلاء عليها واصدار يومية اخرى وهكذا بدأت تظهر جريدة الجمهورية بالفرنسية في 29 مارس 1963 وهو كما نلاحظ كذلك بدون استثمار جديد.[2]

وفي عام 1963 صدرت "جريدة النصر" بالفرنسية بمدينة قسنطينة ثم في شهر افريل 1964 تأسست اليومية المسائية الاولى في الجزائر المستقلة وهي "الجي سي سوار" "الجزائر هذا المساء" وكانت تصدر باللغة الفرنسية.[3]

[1]- زهير احدادن: مرجع سبق ذكره، ص 120.
[2]- عبد الرحمن عزي واخرون، مرجع سبق ذكره، ص 57.
[3]- زهير احدادن: مرجع سبق ذكره، ص 124 – 126.

وبظهور هذه المسائية اصبح عدد اليوميات التي اصدرتها الحكومة الجزائرية خمسة وهو عدد يعبر عن الجهد الكبير الذي بذلته السلطات نظرا للصعوبات المختلفة التي كانت موجودة ولكن تكفي الاشارة الى اصدار اسبوعية جديدة تحمل اسم "الجيش" بالفرنسية في يوليو 1963 وبالعربية في مارس 1964 والى اصدار عدد اخر من المجلات المتخصصة مثل "الشباب" "المعرفة" "نوفمبر" و"الثورة العربية" وغيرها كما ان تجب الاشارة الى صدور عدد من الصحف الاخر التابعة للملكية الخاصة مثل جريدة "الجماهير" التي اصدرها الكاتب طاهر وطار وغيرها، كما يجب الاشارة كذلك الى اختفاء بعض الصحف الاخرى نخص بالذكر جريدة "المجاهد" الاسبوعية باللغة الفرنسية والتي توقفت في 27 جوان 1964.[1]

ب. المرحلة الثانية: من 1965 الى سنة 1979:

تميزت هذه الفترة بتطور وتوسع معتبرين، وبظهور اول لائحة خاصة بالاعلام اوكلت للصحافة دور الخدمة العمومية، وقننت تبعيتها للحكومة، كما تميزت بتوقف يومية الحزب الشيوعي الجزائري وتم تحويل يومية "الشعب" الصادرة باللغة الفرنسية الى "المجاهد" التي اصبحت تسيطر على الاعلام المكتوب بالجزائر بعد الاستقلال، وسنة 1965 تأسيس اول اسبوعية رياضية بالفرنسية "الهدف" واول محلية دينية بالفرنسية "جوسي كيي ليسلام" اضافة الى مجلات بالعربية : الثقافة، الاصالة، الوحدة... وتميزت كذلك هذه المرحلة بإقامة النظام الاشتراكي للإعلام ووضع جميع الصحف تحت وصاية وزارة الاعلام وتركيز الاهتمام على الوسائل السمعية البصرية على حساب الاعلام المكتوب، كما عرفت نهاية التعريب التدريجي لكل من يوميتي "النصر" بالشرق الجزائري و"الجمهورية بالغرب".[2]

[1]- عبد الرحمن عزي واخرون، مرجع سبق ذكره، ص 98.
[2]- زهير احدادن، مرجع سبق ذكره، ص 127.

ت. المرحلة الثالثة: من 1980 الى سنة 1988:

تميزت هذه المرحلة بتوضيح الوضع القانوني للإعلام وظهر، مجلة دينية مثل: "التذكير" و"الارشاد" واسبوعيا "المنتخب"، "اضواء" و"المسار المغربي".

وبقيت الاوضاع على حالها ولم يتغير شيء، حتى جاء المرسوم رقم 17-82 المؤرخ في 12 جانفي 1982 الذي يعيد انشاء كل من وزارة الاعلام ووزارة الثقافة، كل منهما على حدى ثم جاء قانون الاعلام في نفس السنة والصادر رسميا بتاريخ 06 فيفري 1982 اذ يعتبر اول قانون للإعلام في تاريخ الجزائر المستقلة وبهذا يكون قد جاء هذا القانون بعد مرور 20 سنة على استعادة الاستقلال الوطني وفي وقت اصبحت فيه الصحافة تعاني من جميع انواع الضغوط في ظل الفراغ القانوني.

نلاحظ ان قانون الاعلام الجزائري لسنة 1982 جاء لتنظيم الصحافة من حيث هي ممارسة مهنية، بينما كانت القوانين السابقة تهدف الى تنظيم المؤسسات الصحفية المؤممة او الجريدة وتضمنت كذلك اللائحة الاعلامية التي وافق عليها المؤتمر الرابع لحزب التحرير الوطني برنامج عمل تحسين وضعية الاعلام من الناحيتين المادية والمعنوية.

وفي اطار تطبيق برنامج الحزب ثم تجهيز اليوميات باجهزة عصرية وتقديم مساعدات مالية لجريدة المجاهد الصادرة باللغة الفرنسية التي كانت تعاني قدم اجهزتها ومست هذه الاعانة جريدة الشعب التي غيرت مقرها الى عمارة جديدة تتوفر على الاجهزة التي مكنها من مسايرة التطور الحالي وجاء في اللائحة كذلك التاكيد على ضرورة توزيع الصحافة المكتوبة وهذا ادى الى ظهور صحف جهوية متخصصة لادخال نوع الحركية على اوضاع الصحافة المكتوبة، حيث تم اصدار يوميتين مسائيتين "المساء" باللغة العربية و"اوريزان" باللغة الفرنسية سنة 1985 كما اصدرت بعض الصحف المتخصصة مثل "المسار المغربي" بالفرنسية والعربية.[1]

وفي الثقافة العامة بالاضافة الى بعض المجلات الاخرى المتخصصة في الاقتصاد والرياضة، كما اعطى نوعا من الحيوية على النشاط النشري الاعلامي،

[1]- نور الدين تواتي: الصحافة المكتوبة والسمعية البصرية في الجزائر، دار الخلدونية للنشر، ط 1، 2008، ص 28.

خصوصا بالنسبة لليوميتين المسائيتين اللتين وجدتا رواجا عند القراء، وهذا ادى الى وجود تنافس بين اليوميات الصباحية والمسائية مما انعكس على نوعية الصحافة المكتوبة.

اما من ناحية المضمون اي ما يتعلق بنوعية الرسالة الاعلامية خلال فترة الحزب الواحد حيث عبر عن ذلك "محمد يزيد" اول وزير للإعلام في الحكومة المؤقتة ويقول: "السياسة الاعلامية لم تكن تختلف كثيرا عن النشاط الاشهاري".[1]

2- **ميلاد التعددية الحزبية والاعلامية:** وفيها ثلاث مراحل:

أ. المرحلة الاولى من سنة 1989 – 1992:

عقب احداث اكتوبر 1988 انكشفت الحقائق واصبح ظاهرا ان المطبوع الجزائري يعيش على الهامش، وهو بعيد تماما عن الواقع وهموم المواطنين وتطلعاتهم واهتماماتهم وامالهم، وكان اول من اعترف بذلك هم صناع الرسالة الثقافية والاعلامية والجامعيين والمبدعين...، وتدفق الخطاب الصحفي حول موضوع حرية الكتابة والتعبير والتفكير وتهاطل الكتابات والمقالات وكثرت الانتقادات عن الاوضاع الثقافية السائدة وعن المؤسسات النثرية والاعلامية الجزائرية وحتى بعض السياسيين وكذا المواطنين تدخلوا في هذا النقد، جرى كل هذا بعدما عاشت الوسائل البشرية الوطنية الرسمية وضع فرض عليها فحاولت ان تتكيف وتتبع سياسة الحزب الواحد. حيث يقول المرحوم عبد الحميد بن هدوقة "يجب ان نبدأ بتحرير الطاقات، يأخذ بعين الاعتبار مقاييس الجمال" وكانت البداية بمصادقة الشعب الجزائري على دستور 23 فيفري 1989 الذي فتح المجال امام الحريات الديمقراطية، حرية الراي والتعبير، وتأسيس الاحزاب او الهيئات ذات الطابع السياسي، بعدما كانت ممنوعة طول اكثر من ربع قرن.[2]

وعرفت سنة 1990 ظهور صحيفة "الخبر" وبالضبط 01 نوفمبر بقيادة عدة صحفيين شباب اتوا من جريدتي الشعب والمساء العموميتين، وتزامن ظهورها مع جريدة السلام التي كان من المقرر ان تنفرد بمكانة الخبر لكن عدة افراد في السلطة ارادت ان تكون عمومية وهو ما جعلها لا تعمر طويلا.

[1]- نور الدين تواقي، المرجع السابق، ص 27 – 28.
[2]- نور الدين تواتي: المرجع السابق، ص 29.

وتميزت تلك النشرة بإصدار عدد كبير من الصحف والنشريات الخاصة بينما حولت الصحف العمومية الى شركات مساهمة ذات مسؤولية محدودة، تراقبها لجان وصاية، فيما تم تحريض اكبر عدد من المهنيين على اختيار طريق الصحافة الخاصة، وذلك بدفع مرتبات سنتين مسبقا لتكوين راس مال وبتقديم مساعدات شتى للتأسيس، منها الحصول على المقر مجانا لمدة 05 سنوات والاستفادة من السحب في مطابع الدولة، وقروض بنكية خاصة لأجل التجهيز بحق العودة الى المؤسسات الاعلامية الاصلية في حال فشل المشروع.[1]

ب. المرحلة الثانية من سنة 1992 الى سنة 1998:

تبدا هذه المرحلة بدخول الجزائر فترة سياسية خطيرة فبعد الغاء نتائج الدورة الاولية من الانتخابات التشريعية التعددية واقرار حالة الطوارئ بموجب المرسوم الرئاسي رقم 92-44 الصادر في تاريخ 09 فيفري 1992 الذي جمد العمل بالدستور وقانون الاعلام كيف تكون حرية التعبير واوضاع حق المواطن في الاعلام امام الارهاب والامن والمراقبة الوقائية للأخبار الامنية والتي كانت مطروحة فوق البساط منذ جانفي 1993 حيث تم بعد ذلك تشكيل خلايا الاتصال في كل الادارات وخاصة في وزارة الداخلية منذ جوان 1994، كما تم انشاء لجان قراءة على مستوى المؤسسات المطبعية في نهاية نفس السنة.[2]

ان هذا الوضع الذي مرت به الصحافة المكتوبة يبدو واضحا حول مسالة تكييف الممارسة الاعلامية من قبل السلطة ورجال الاعلام، وخاصة الصحفيين الذين تعرضوا للكثير من المضايقات القضائية، وفي بعض الاحيان الى الاعتقالات، بتهمة مخالفة القانون، فالسلطة وبجهتها كانت تسهر على تطبيق القانون، وهي اكثر حرصا على احترام مبدا السيادة والسير العادي لمؤسسات الدولة في ظل هذه الظروف الاستثنائية والظروف الغير عادية.

[1]- فضيل دليو: مرجع سبق ذكره، ص 189.
[2]- نور الدين تواتي: مرجع سبق ذكره، ص 41.

ان قرار تعليق الصحف نجدها نادرا ما تكون نتيجة رفع دعوى قضائية من قبل اشخاص معنيين بذويهم بل غالبا ما تصدر قرارات تعليق مباشر ودون اشعار من اعوان السلطة العمومية من طرف وزارة الداخلية او وزارة الاتصال وهذا ما يثير التساؤل حول نطاق استعمال السلطة التنفيذية للامتيازات المخولة لها واستعمال ذريعة حالة الطوارئ من قبل السلطة.

ت. المرحلة الثالثة من 1999 الى وقتنا الحالي:

تمتد هذه الفترة من تولي السيد عبد العزيز بوتفليقة رئاسة الجمهورية، ففي سنة 1999 كان عدد النشريات اكثر من 250 نشرية باللغتين العربية والفرنسية وتميزت بسيطرة اليوميات على باقي النشريات من خاصة السحب حيث وصل مجموع سحبها الى 01 مليون و 200 الف نسخة يوميا مع ان عددها 35 يومية فقط وتتقاسم 06 يوميات الجزء الاكبر من المبيعات بسحب يصل الى 840 الف نسخة اي 70 بالمائة من سوق و بـ 10 صفحات اشهارية يوميا وهذه الجرائد هي على التوالي: الخبر le soir le Quotidien ، قبل تعليقها Le matin, d'Algérie, Liberté, Elwatan, d'Oron.[1]

ولقد شهدت سنة 1999 الدفن النهائي لمشروع قانون الاعلام الذي كان مقررا للمناقشة في دورة 1998 الخريفية، لكن المشروع اجل بسبب تقليص اليامين زروال لعهدته الرئاسية وتنظيم انتخابات مسبقة في أفريل 1999 والتي افرزت عبد العزيز بوتفليقة رئيسا للجمهورية، ولقد عرفت الخريطة الاعلامية تغييرا ملحوظا بعد وصول بوتفليقة للحكم.

كما اعلن الرئيس بوتفليقة عن غلق الاعلام السمعي البصري امام الخواص من خلال المقابلة التي اجرتها معه MBC القناة السعودية بلندن، حيث صرح بان الدولة هي التي تمول الاذاعة والتلفزيون، وهما موجودان للدفاع عن سيادة الدولة، ولم تنشا هذه الاذاعات وهذه التلفزة لمنحها لأولئك الذين يهاجمون الدولة ويتسببون في نكسة شعبهم،

[1]- نور الدين تواتي: مرجع سبق ذكره، ص 41.

وعلى اية حال فهناك صحافة حرة ومجال لحرية التعبير، فمن اراد التعبير فله ذلك، ولكن وسائل الدولة ملك للدولة.

كما اكدّ الوزير ان 143 صحيفة اذا استمرت في الصدور فمن دعم الدولة وهذا من خلال دعم الورق، حيث قال في هذا الشأن ان الدولة خصصت 100 مليار سنتيم سنة 2001 من اجل ضمان تزويد الصحف بالورق.

ولقد لقيت سلوكات ومعاملات السلطة تجاه الصحافة المكتوبة الخاصة، او المستقلة ردود فعل عنيفة ومنددة سواءا على الصعيد الداخلي او الخارجي واجمعت الانتقادات على ضرورة توقف السلطة عن مضايقة الصحافة وخنق حرية التعبير في الجزائر خاصة بعد نشرها لقضايا الفساد.[1]

ومن الجرائد التي عرفت تنامي في هذه الفترة هي ذات خط فرنسي، نذكر "الوطن" Elwatan، و"لوماتان" Le matin و"ليبرتي" و "الاصيل" و"لوسوار دالجيري" والامر الذي ادى الى حالة اغتراب اما اهم ما يميز هذه الفترة فهو:

1. ارتفاع السحب بالقطاع الخاص اكثر من القطاع العام.
2. عدم احترام المقاييس التجارية في التوزيع.
3. غياب مؤسسات لسبر الآراء، وقياس المقروئية.

اما اهم صحف هذه الفترة من حيث المقروئية، فهي تتمثل فيما يلي: الصحافة الجزائر اليوم، الشروق العربي...في بداية هذه المرحلة، وقبل توقفها.[2]

الخبر هي اول صحيفة عربية خاصة، والوحيدة التي لازالت تفرض وجودها وسط الاعلام المفرنس، والجدير بالذكر ان خطها الافتتاحي عرف تقلبات الى ان غلب على توجهها العام التيار العلماني، الذي يبدو انه نجح باختراق صف الصحافة العربية بعد فشل تجربة الوقت والجزائر، الاحداث...الخ.

LIBERTE: تأسست عام 1992 وهي من اكثر الصحف الخاصة نفوذا وتحزبا، اذ انها تعتبر الناطق الرسمي باسم (حزب التجمع من اجل الثقافة والديمقراطية)، وقد شهد

[1]- نور الدين تواتي: مرجع سبق ذكره، ص 42.
[2]- زبير سيف الاسلام: الاعلام والتنمية في الوطن العربي، الجزائر، ديوان المطبوعات الجامعية ط2، 1982، ص 43.

سجلها في نهاية 1998 بعض التراجع (بمعدل حوالي 140 الف نسخة)، بعدما قارب معدله 190 الف نسخة في نهاية 1994.

ELWATAN: تعتبر الان اهم صحيفة مفرنسة في الجزائر، وذات سمعة حسنة في الاوساط الاعلامية الغربية، على الرغم من تدني مستوى سحبها، الى معدل 70 الف نسخة يوميا فقط نهاية عام 1997.[1]

le soir d'Algérie: مسائية مفرنسة، تأتي في مقدمة المسائيات الثلاث من حيث السحب، حيث بلغت حوالي 45 الف نسخة يوميا، وذلك قبل مسائيتي "HORIZON" التي تراجع سحبها الى حوالي 25 الف نسخة، والمساء التي تراجع سحبها الى حوالي 10 الاف نسخة.

الشروق العربي: 350 الف نسخة الصحافة، 300 الف نسخة، المنقذ 500 الف نسخة.

الارشاد: 230 نسخة، 600 الف نسخة: ELWATAN 70 الف نسخة، الخبر 180 الف نسخة LIBERTE: 140 الف نسخة.[2]

وقد شهدت هذه الفترة بوادر الانفتاح الاعلامي التدريجي، باتجاه تخفيف الوطيء على الصحف العربية المعارضة للعلمانية المتطرفة، مما زاد من صدور عدد من اليوميات، وشجع البعض على انشاء صحف جديدة من هذا الطراز (صوت الاحرار، اليوم، السفير، البلاد، الراي، الشروق اليومي...) وتأسيس نقابة موازية باسم حركة الصحفيين الاحرار، بغية الدفاع عن الصحافة وتحرير المهنة من قبضة المجموعة الخطية، التي جعلت من الصحافة واجهة للدفاع عن مصالح اقتصادية مشبوهة، واخرى سياسية ضيقة.

فاذا اردنا الاضطلاع على المهام، والقضايا التي تواجه الاعلام في العالم الثاني – الجزائر جزء منه- بعد الاستقلال، وعلى الاخص الصحافة نجد ان هناك ثلاثة مهام محددة تفرض وجودها على الساحة الاعلامية، ويمكن ايجاز هذه المهام على النحو التالي:

[1]- زبير سيف الاسلام: المرجع السابق، ص 44.
[2]- مجلة المستقبل العربي، العدد 23، 2006، ص 59.

1- دور الاعلام في خدمة التنمية الشاملة، وخصوصا ابعادها الشعبية، وعدم الاقتصار على معالجة وتناول المشكلات، واهتمامات النخبة فقط.

2- حل التناقض بين حرية الصحافة وتطورها كمهنة، وتبيين دورها في التنمية.

3- التوصل الى اكتشاف وتحديد الملامح العامة للنظرية، او مجموعة النظريات التي تفسر الاوضاع الاعلامية بالعالم الثالث.[1]

وتميزت هذه المرحلة بالاحتكار من طرف الدولة، وسرعان ما تغيرت الظروف السياسية بالأخص فحدثت عدة تقلبات، تغير جرائها النظام السياسي الجزائري وانتقال الدول من النظام الوحدوي، الذي يهيمن على الحزب الواحد والحكومة الى عهد التعددية، وحرية الاعلام، فشهدت هذه المرحلة ميلاد العديد من العناوين كما عرفت ما يسمى – بالمعلقات العشر- غير انه في الجزائر تبقى الحرية الصحفية سيئة، رغم ان الجزائر صارت حاليا نموذجا مشرقا يحتذى به.

فعلى سبيل المثال قانون الاعلام لسنة 1990، الذي يهدف الى تمكين المواطن من اعلام نزيه قد حدد مهام الصحفي، الذي يتعين عليه احترام بكل صرامة اخلاق المهنة، ويجب ان يقوم خصوصا بما يلي:

- احترام حقوق المواطنين الفردية والدستورية.
- الحرص على تقديم اعلام كامل موضوعي.
- تصحيح الاخطاء الزائفة وغير صحيحة.
- التحلي بالنزاهة والموضوعية والصدق في التحقيق.
- عدم تشجيع العرقية والقذف والوشاية.

وزيادة على كل هذا ننبه ان ينبغي على الصحفي ان يفرق بين الخبر والتعليق لان الخبر (مقدس) والتعليق (حر)، الشيء الذي نجده مفقودا عند الصحفي الجزائري.[2]

[1]- زهير احدادن: مرجع سبق ذكره، ص 160.
[2]- الزبير سيف الاسلام: المرجع السابق، ص 46.

الفصل الثاني

ظاهرة الاختطاف في الجزائر

1- مفهوم الاختطاف.

2- الاركان المكونة لجريمة الاختطاف وصورها.

3- الخصائص والعقوبات المقررة لجريمة الاختطاف.

تمهيد:

اصبحت جريمة اختطاف الاطفال متفشية بكثرة في المجتمع الجزائري، وتعتبر من الجرائم الواقعة على الحرية الشخصية، لقد تم التطرق الى مفهوم جريمة الاختطاف، اركانها، صورها، خصائصها والعقوبة المقررة لهذه الجريمة.

1- مفهوم الاختطاف.

في اللغة العربية كلمة الاختطاف اسم مشتق من المصدر خطف والخطف هو الاستلاب وهو سرعة اخذ الشيء.

كلمة الخطف مصدر من الفعل خطف يخطف خطفا هو الاستلاب، وقيل الاخذ في سرعة واستلاب، واختطفه، وتخطفه بمعنى واحد.[1]

تعريف الاختطاف اصطلاحا:

تعريف الاختطاف: الاخذ السريع باستخدام قوة مادية او معنوية او عن طريق الحيلة والاستدراج لما يمكن ان يكون محلا لهذه الجريمة وابعاده عن مكانه وتحويل خط سيره بتمام السيطرة عليه.

تعريف اخر: التعرض المفاجئ والسريع والاخذ والسلب لما يمكن ان يكون محلا له استنادا الى قوة مادية او معنوية ظاهرة او مستترة.[2]

الخطف: هو اخذ الطفل من يده ذويه بإبعاده عن محله الاصلي عن ذويه الذين يتولون فيه رعايته والعناية به فيعتبر هذا التصرف مجرم قانونا على الخاطف الذي يقوم باستخدام طرق احتياله من شانها ايهام المجني عليه او ذويه بأمر غير صحيح على سبيل الغشى والتدليس حتى يرافق المجني عليه الى المكان الذي انتوى مسبقا افغائه به.[3]

الاختطاف: هو قيام شخص او اكثر بصورة غير مشروعة باختطاف شيء مادي كالطائرات او بشري كاحتجاز فرد او مجموعة من الافراد في مكان ما والتهديد بقتلهم او الحاق الضرر بهم بغية الحصول على مقابل كتحقيق بعض المطالب المالية او السياسية او اطلاق سراح بعض الاسرى.[4]

وقد اسفرت احداث العنف عن الاختطاف والقتل والسرقة.[5]

---

[1]- ابن منظور: لسان العرب المحيط، المجلد الاول، دار لسان العرب، لبنان، بيروت، ص 859.

[2]- د.عبد الله حسين العمري: جريمة اختطاف الاشخاص، المكتب الجامعي الحديث، مصر، الاسكندرية، 2009، ص14.

[3]- عادل عبد العليم المحامي: شرح جرائم الخطف وجرائم القبض على الناس بدون وجه حق، دار الكتب القانونية، مصر، 2006، ص 13 – 14.

[4]- مسعود بوسعدية: ظاهرة العنف في الجزائر والعلاج المتكامل، مؤسسة كنوز الحكمة للنشر والتوزيع، الجزائر، الطبعة الاولى، 2011، ص 36.

[5]- د.عبد الحميد محمد علي، امين ابراهيم قريشي: العنف ضد الاطفال، مؤسسة طيبة، القاهرة، الطبعة الاولى، 2009، ص 38.

2- الاركان المكونة لجريمة الاختطاف وصورها.

تتكون من الركن المادي في فعل الاقتفاء لجريمة الاختطاف بالاضافة الى الركن المعنوي يتمثل في اتجاه ارادة الجاني لارتكاب الجريمة اي يقصد الفعل والنتيجة معا.

اولا: الركن المادي: وتقوم هذه الجريمة على عنصرين هما:

أ- اخفاء القاصر كان قد خطف او ابعد: يتمثل هذا شرطا اوليا في خطف القاصر او ابعاده مقدما.

ب- تقريب القاصر من البحث عنه بعد خطفه او ابعاده: ولا تختلف هذه الصور في اركانها عن سابقتها، ويقصد بتهريب القاصر من البحث عنه حجة عن الاشخاص الذين يبحثون عنه سواء كان هؤلاء من لهم الحق في المطالبة به او كانوا ممثلي السلطات العمومية المختصة بالبحث عن المفقود الشرطة الادارية والشرطة القضائية.

ثانيا: الركن المعنوي:

تتطلب هذه الجريمة توافر القصد الجنائي، وتتمثل في اتيان الجاني فعله بإرادته الحرة، وهو يعلم ان القاصر قد خطف او ابعد عن المكان الذي وضع به.

لذا فان القصد الجنائي لهذا الجاني لأنه قام بفعل الخطف بإرادته الحرة واخذ المخطوف من اهله وذويه او من لهم الحق في رعايته فقطع الصلة وابعاده عنهم، ومع علمه بان فعله يبشر جريمة خطف، باستعمال الجاني بعض الاساليب كالتهديد والتحايل، وذلك لتضليله واغوائه وخداعه حتى يسهل عليه اختطافه.[1]

[1]- احسن بوسقيعة: الوفير في القانون الجنائي الخاص، جزء الاول، دار هومة، 2003، ص 185.

2-2- صور الاختطاف:

الاختطاف يمكن ان يقع في صورة مختلفة، فهو اما ان يقع بالتحايل او الاكراه، او ان يقع من غير تحايل او اكراه.

الحالة الاولى: يكون غالبا بالقوة او التهديد او التحايل، فيشمل مفهوم القوة او التهديد في جريمة الاختطاف كل صورة للإكراه المادي والمعنوي، فالقوة او التهديد لا يقتصران في محتواهما على الاكراه المادي فقط بل يشملان الاكراه المعنوي ايضا.

وفي الحالة الثانية: يكون الاختطاف بالرضا على خلاف الحال الاولى، لابد ان يقوم الخاطف بعمل ايجابي لإتمام الجريمة بان يتولى بنفسه او بواسطة غير انتزاع المخطوف من ايدي من لهم السلطة عليه.[1]

[1]- د. عبد الله حسين العمري: مرجع سبق ذكره، ص 33.

3- الخصائص والعقوبات المقررة لجريمة الاختطاف:

جريمة الاختطاف من الجرائم الجسمية: توصف جريمة الاختطاف بانها جسمية بالنظر الى العقوبة المسلطة على مرتكبها وهذا هو سلك القانون الجزائري في تقسيم الجرائم (جناية، جنحة، مخالفة) بالنظر الى عقوبتها.

جريمة الاختطاف من الجرائم المركبة: تكون الجريمة في الاحوال التي يقوم تكوينها القانوني على جريمة اخرى تدخل كعنصر من عناصرها او ظرف مشدد لها، فهي تتكون من عدد من الافعال وكل فعل يكون جريمة مستقلة كالسرقة والضرب والتهديد او جرح اذ ان المشرع جمع بينهما تحت نموذج تشريعي واحد.[1]

جريمة الاختطاف من جرائم الضرر: توصف الجريمة من حيث طبيعة نتائجها الاجرائية بانها من جرائم الضرر او من جرائم التعريض للخطر وجرائم الاختطاف من جرائم الضرر ذلك انه لا يتصور ان تتم الجريمة دون وقوع ضرر بالمخطوف.[2]

3-2- العقوبة المقررة لجريمة الاختطاف:

وقد نص عليها في مواد من 326 – 329 قانون العقوبات الجزائري

بالنسبة للمادة 326 من قانون العقوبات: كل من خطف او ابعد قاصر لم يكمل الثامنة عشر وذلك بغير عنف او تهديد او تحايل او شرع في ذلك فتعاقب بالحبس لمدة من سنة –خمس سنوات وبغرامة من 500 – 2,000 دينار.

اما المادة 327: كل من لم يسلم طفلا موضوعا تحت رعايته الى الاشخاص الذين لهم الحق في المطالبة به يعاقب بالحبس من سنتين – خمس سنوات.

اما المادة 328: فأضافت يعاقب بالحبس من شهر – سنة وبغرامة من 500 – 5000 دج الاب او الام او اي شخص اخر لا يقوم بتسليم قاصر قضي في شان حضانته

[1]- عكيك عنتر: جريمة الاختطاف، دار الهدى، الجرائم، 2013، ص 30،34،35.
[2]- عبد الله حسين العمري: مرجع سبق ذكره، ص 39.

بحكم مشمول بالنفاذ المعجل او بحكم نهائي الى من له الحق في المطالبة به وكذلك كل من خطفه ممن وكلت اليه حضانته او من الاماكن وضعه فيها او ابعده عنه او عن تلك الاماكن او حمل الغير على خطفه او ابعاده حتى لو وقع ذلك بتحايل او عنف.

329: كل من تعمد اخفاء قاصر كان قد خطف او ابعد او هربه من البحث عنه وكل من اخفاه عن السلطة التي يقدع لها قانونا يعاقب بالحبس من سنة – خمس سنوات وبغرامة مالية من 500 – 2500 دينار او باحدى هاتين العقوبتين وذلك فيما عدا الحالة التي يكون فيها الفعل جريمة اشتراك معاقب عليها.[1]

[1]- وزارة العدل، قانون العقوبات، الديوان الوطني للاشغال التربوية، الطبعة الرابعة، 2005، ص 100 – 101.

الإطار التطبيقي

1. بطاقة فنية لجريدة الشروق اليومي:

تعتبر الشروق اليومي جريدة وطنية مستقلة تصدر عن دار الاستقلال، وهي شركة ذات اسهم مسؤولية ومحدودة يقع مقرها الرئيسي بدار الصحافة، 02 شارع فريد زيبوش القبة الجزائر العاصمة تعتبر حديثة الصدور نسبيا حيث صدرت يوم 02 نوفمبر 2000 لكنها استطاعت ان تضع لها مكانا في سوق الصحافة. فهي الثانية في السحب بعد جريدة الخبر، يشتغل فيها العديد من الصحفيين اصحاب الاقلام المشهورة جزائريا، تعتمد جريدة الشروق اليومي على خطة نشرية وذلك بالاعتماد على نمط توزيع يومي اسبوعي.[1]

تحتوي جريدة الشروق على افتتاحية وهو عادة ما يكتب من طرف اصحاب الاقلام المشهورة امثال محمد يعقوبي قادة بن عمار، يعبر من خلالها على راي الجريدة اتجاه القضايا المطروحة، وهي تختلف من جريدة لأخرى، الصفة الثانية وهي بعنوان مراصد حيث تحتوي على مجموعة من الاخبار والتي تتميز بقصرها وغرابتها في بعض الاحيان كما انها الصفحة التي يوجد بها العمود الصحفي والذي يكتب بقدم جمال العلامي في الغالب قسم الاحداث من الصفحة الثالثة الى غاية الصفحة السادسة في اغلب الاعداد يتناول الاحداث ذات الطابع الوطني، قسم الرياضة حيث تخصص له الجريدة مجموعة من الصفحات ويتناول الاحداث ذات الطابع الوطني، قسم الرياضة حيث تخصص له الجريدة مجموعة من الصفحات ويتناول اخبار المنتخب الوطني وعناصره والاخبار الرياضية المحلية والاخبار الرياضية العالمية وعادة ما يكون في الصفحة السابعة والثامنة اي في وسط الصحيفة وبشكل ملون عكس الصفحات الاخرى، قسم المحليات وهنا نجد ان الصحيفة تنوع في هذه الصفحة بتخصيص الاخبار لكل منطقة فنجد قسما لاخبار الشرق موجه للشرق فقط وقسم الغرب وقسم الجنوب عادة يكون في صفحتين، قسم اجتماعي معنوي بالمجتمع، يهتم بنشر الاخبار والمواضيع الاجتماعية، قسم منتدى الشروق حيث يخصص هذه الصفحة لنشر الاخبار المتداولة على شبكات التواصل الاجتماعي، قسم الثقافة يهتم بالاخبار والموضوعات ذات الطابع الثقافي وهي

[1] - http//fr.wikipidia.org/WIKIELCHOROOK,12 mai 2014, 14 :12

قارة نسبيا لكنها بحث فيفتح المجال لمواضيع اخرى كالبّنية، قسم الاشهار ويعتبر موردا اساسيا لتغطية التكاليف وتحقيق الارباح لمواصلة الصدور ويخصص له مجموعة من الصفحات، قسم دولي وتخصص له صفحة الدولي تنشر مجموعة من الاخبار الخارجية تهم بالراي العام، وقسم التسلية وهي صفحة مخصصة لتسلية القارئ تحتوي على مجموعة من الالعاب كالكلمات السهمية والمتقاطعة اضافة الى الامثال والحكم.

الفصل الاول

التحليل الكمي والكيفي لفئتي الموقع والمساحة

1. تحليل فئة الموقع

2. تحليل فئة المساحة

المعالجة من حيث الشكل:

عند تحليلنا للمواد الاخبارية المتناولة لظاهرة اختطاف الاطفال من ناحية الشكل استخدمنا فئتين من فئات: كيف قيل؟

1- فئة الموقع 2- فئة المساحة

1-1- توزيع فئة الموقع النشر على عينة الدراسة:

هذه الفئة تهتم بموقع الموضوع او الفكرة محل التحليل في المادة المدروسة فالموقع له اهمية كبيرة في تاثير المحتوى في القارئ لذلك هناك دلالة مقصودة لموقع دون اخر وقد اظهرت عدة دراسات ان القارئ العادي يميل الى الانتباه الى النصف الاعلى اكثر من النصف الاسفل من الجريدة، كما ان الصفحات اليسرى في اللغة العربية اهم من اليمنى والربع الاعلى الايسر من الصفحة اليسرى اهم اجزائها.[1]

بالتالي الجريدة لها مواقع يركز عليها القراء واخرى لا يتطرقون اليها الا نادرا وعليه فهذه الفئة تمكنا من تصنيف المواضيع حسب اهميتها، وذلك من خلال تحديد مكان نشرها على مستويين.

أ. **على مستوى الجريدة:** الصفحة التي احتوت على المادة الاعلامية.

ب. **على مستوى الصفحة:** موقع نشر المادة الاعلامية في الصفحة وبالتالي فالموقع له دور بارز في تحديد اهمية الموضوع.

[1]- يوسف تمار: تحليل المحتوى: مرجع سبق ذكره، ص 27.

جدول رقم (02) يمثل توزيع المواد الاخبارية تبعا لموقعها في صحيفة الشروق اليومي.

موقع المادة	التكرار	النسبة %
الصفحة الاولى	/	/
الصفحة الداخلية	09	% 75
الصفحة الاخيرة	03	% 25
المجموع	12	% 100

يتضح لنا من خلال الجدول اعلاه ان التناول الاعلامي لظاهرة اختطاف الاطفال في جريدة الشروق اليومي كانت في الصفحات الداخلية بنسبة 75 %، على عكس الصفحات الاخرى حيث كانت جميع المواضيع مقتصرة على الصفحات الداخلية بتكرار تسع (09) مواضيع، بالتالي احتلت المرتبة الاولى بنسبة وتكرارا اما الصفحة الاخيرة فكانت المواضيع بنسبة 25 % وبتكرار ثلاث (03) مواضيع، ثم نجد الصفحة الاولى بدون اي موضوع بل اقتصرت على العناوين فقط.

منه تمكنا تحديد العوامل التي تتحكم في توزيع المواد المختلفة على صفحات الجريدة فهي على النحو التالي: السياسة العامة للصحيفة موقفها من القضايا والظواهر ونوعية الصحيفة وشخصيتها واسلوب تبويب الصحيفة الى صفحات واركان وزوايا متخصصة بموضوعات معينة وانواع صحيفة معينة.

ويعكس موقع نشر المادة الصحفية موقف الصحيفة من الحدث، فالحدث الذي تريد الصحيفة ابرازه تنشره في موقع بارز على الصفحات الاولى، ويعبر الموقع اي المكان المخصص لنشر المادة الصحفية في الصحيفة عن اهمية الحدث، فالصفحة الاولى تعتبر عن الواجهة الرئيسية للصحيفة.

من خلال الجدول نرى ان الصفحات الداخلية هي اكثر تخصصا لمعالجة القضايا بالتالي هي الاكثر معالجة لظاهرة اختطاف الاطفال في الجزائر ويمكن ارجاع ذلك الى محدودية الصفحة الاولى واقتصارها على العناوين الرئيسية.

جدول رقم (03) يمثل توزيع المواد الاخبارية على الصفحات لجريدة الشروق اليومي.

موقع المادة	التكرار	النسبة %
الصفحة الاولى	/	/
الصفحة الثالثة	01	% 8,33
الصفحة الرابعة	/	/
الصفحة الخامسة	02	% 16,66
الصفحة السادسة	01	% 8,33
الصفحة السابعة	05	% 41,66
الصفحة الاخيرة	03	% 25
المجموع	12	% 100

من خلال الجدول في الاعلى يتضح لنا ان جل المواد الصحيفة احتوتها الصفحات الداخلية وخاصة صفحة مراسلون[45] وصفحة الحدث[46]، وكذلك الصفحة الاخيرة والصفحة الاولى بالعناوين الرئيسية التي تبين صفحة الموضوع في جريدة الشروق اليومي اثناء تناولها لظاهرة اختطاف الاطفال في الجزائر، ومن خلال قراءة الجدول اعلاه يتبين ان معظم المواد الصحيفة حول الظاهرة نشرت في الصفحة السابعة (07) بنسبة قدرت بـ 41,66 %، وبتكرار بلغ خمس (05) مواد صحيفة، في حين تساوت الصفحة الثالثة والسادسة بنسبة قدرت بـ 8,33 % بالتساوي، وبتكرار بلغ مادة صحيفة في كل صفحة، وكذلك الصفحة الخامسة فقدرت بنسبة 16,66 % وبمادتين اعلاميتين في الصفحة، اما بالنسبة للصفحة الاخيرة فبلغت نسبتها بـ 25 %، وبمجموع ثلاث (03) مواد اعلامية في الصفحة.

[45] صفحة مراسلون تضم الصفحة 6،7.

[46] صفحة الحدث تضم الصفحات 3،4،5.

جدول رقم (04) يمثل توزيع المواد الاخبارية تبعا لموقعها على صفحات جريدة الشروق اليومي.

موقع المادة	التكرار	النسبة %
اعلى يمين الصفحة A_1	04	% 33,33
اعلى يسار الصفحة A_2	05	% 41,66
اسفل يمين الصفحة B_1	/	/
اسفل يسار الصفحة B_2	/	/
وسط الصفحة	03	% 25
المجموع	12	% 100

من خلال الجدول اعلاه يتضح لنا ان جريدة الشروق اليومي استعملت اغلب المواقع المفترض وجودها على الصفحات في تناولها لظاهرة اختطاف اللاطفال حيث تناولت اكبر عدد من المواضيع في موقع اعلى يسار الصفحة نسبة 41,66 % بحيث عرضت اغلبية المواضيع المتعلقة بظاهرة اختطاف الاطفال في الصفحات اليسرى، كما نلاحظ من خلال الجدول ان الجريدة اعتمدت ايضا على نشر مواضيعها في اعلى يمين الصفحة نسبة قدرت بـ 33,33 % وكذلك عملت على النشر ايضا في وسط الصفحة بـ 03 مواضيع والتي قدرت بـ 25 %.

ومن هذه النتائج يتضح ان جريدة الشروق اليومي اولت اهتماما كبيرا لتناول ظاهرة اختطاف الاطفال. اذ استعملت مواقع مختلفة على صفحاتها ما عدا اسفل يمين الصفحة واسفل يسار الصفحة، بالتالي نلاحظ ان كل المواضيع تقريبا نشرت في الجزء الاعلى من الصفحات، وهذا ياتي وفق اتباع الجريدة لسياستها التحريرية في تناول الاحداث والقضايا.

2-1- توزيع فئة المساحة على عينة الدراسة:

فئة المساحة من الفئات التي من خلالها يقاس حجم المادة الاعلامية في الجريدة او المجلة، حيث عنصر الحجم يشير الى مدى الاهتمام، كما ان قارئ الصحف يمكنه ان يدرك الفربق بين المواضيع التي احتلت مساحة كبيرة في الجريدة مقارنة مع المواضيع الاخرى.[1]

وقد استخدمنا هذه الفئة بهدف معرفة مساحة التناول الاعلامي المخصص لظاهرة اختطاف الاطفال في الجزائر.

جدول رقم (05) يمثل المساحة الاجمالية المخصصة لتناول ظاهرة اختطاف الاطفال في صحيفة الشروق اليومي.

المساحة / الصحيفة	سم ^{2}	%
12 عدد من صحيفة الشروق اليومي	1160	% 100

من خلال الجدول يتضح لنا ان المساحة الاجمالية للتناول الاعلامي لظاهرة اختطاف الاطفال هي 1160 سم ^{2}، وبالتالي نلاحظ ان هذه المساحة دالة على الاهتمام الكبير بالظاهرة خاصة ان هذه الاخيرة مست فئة حساسة في المجتمع وهي فئة الاطفال.

[1]- يوسف تمار: تحليل المحتوى، مرجع سبق ذكره، ص 27.

جدول رقم (06) يمثل تغيرات مساحة التناول الاعلامي لظاهرة اختطاف الاطفال بالجزائر في جريدة الشروق اليومي.

المساحة / الصحيفة	سم ^{2}	%
3552	40	% 3,44
3674	96	% 8,27
3737	130	% 11,20
3872	180	% 15,51
3876	84	% 7,24
3878	42	% 3,62
3889	135	% 11,63
3891	96	% 8,27
3953	108	% 9,31
3955	30	% 2,58
4049	98	% 8,44
4409	121	% 10,43
المجموع	1160	% 100

يبين لنا الجدول اعلاه ان التناول الاعلامي للظاهرة جاء بمساحات متقاربة حيث نجد انه بدا بمساحة قليلة لتبدا بالارتفاع في الايام الاخرى، بالتالي ان الصحيفة لم تكن تهتم بالمواضيع بشكل كبير في البداية لان الظاهرة كانت حديثة الوقوع، بحيث بلغت نسبة المعالجة 3,44% في اول عدد، بينما بدات بالارتفاع حيث وصلت نسبة المعالجة

الى 15,51% مع وقوع حادثة اختطاف الطفلة شيماء وقتلها، ثم بدات هذه النسب تتراوح بين الارتفاع والانخفاض ونسب غير متفاوتة.

ونجد هذا التراجع في المعالجة الى اعتماد صحفي طاقم الشروق ككل في الاعتماد على التحقيقات وكذلك تصوير روبرتاجات مع اهل الضحايا وهذا يتزامن مع ميلاد الفتاة بالتالي كانت الاخبار تاتي في القناة اكثر منها في الجرائد.

الفصل الثاني

التحليل الكمي والكيفي لفئتي الموضوع والمصدر

1. تحليل فئة الموضوع

2. تحليل فئة المصدر

2- المعالجة من حيث المضمون:

في تحليلنا للمادة الصحفية من ناحية المضمون استخدمنا فئتين من فئات ماذا قيل؟

1. فئة الموضوع
2. فئة المصدر

2-1- توزيع فئة الموضوع على عينة الدراسة:

فئة المضمون من الفئات الاكثر استخداما في بحوث الاعلام والاتصال، حيث تعبر عن الاجابة على ما يدور في محتوى المادة الاعلامية، وهي تمثل فكرة عامة حول ما يدور او حتى جملة من الافكار الاساسية، بالتالي الوصول الى الاهداف المرجوة.

وفي دراستنا هذه توصلنا الى ضبط مجموعة من المضامين الجزئية التي تتمحور حول الخطاب الاعلامي لجريدة الشروق الخاص بظاهرة اختطاف الاطفال في الجزائر.

وتتمثل هذه المضامين فيما يلي:

- قضية شيماء وما خلفته من رعب في اوساط المجتمع الجزائري.
- اختطاف الاطفال ورمي جثثهم.
- توقيف المتهمين في قضايا الاختطاف.

جدول رقم (07) يمثل فئة المواضيع الرئيسية والفرعية للتناول الاعلامي لظاهرة اختطاف الاطفال في صحيفة الشروق اليومي:

الموضوع الرئيسي	المواضيع الفرعية	التكرار	النسبة %
قضية شيماء وما خلفته من رعب في اوساط المجتمع الجزائري	العثور على جثة شيماء في مغيرة معالمة	34	% 14,71
	توقيف المتهمين في قتل شيماء	39	% 16,88
	اختطاف وقتل شيماء يثير الرعب لدى الجزائريين	21	% 09,09
اختطاف الاطفال ورمي جثثهم.	اختطاف الطفلة سندس	25	% 10,82
	العثور على جثة الطفلين هارون وابراهيم	24	% 10,38
	اختطاف الاطفال من المدارس والمنازل	50	% 21,64
توقيف المتهمين في قضايا الاختطاف	توقيف المتهمين في خطف ليث	20	% 8,65
	القبض على قاتل الطفلين هارون وابراهيم	18	% 7,79
المجموع		231	% 100

رسم بياني يوضح فئة المواضيع الفرعية للتناول الاعلامي لظاهرة اختطاف الاطفال في جريدة الشروق اليومي:

النسبة المئوية للمواضيع الفرعية:

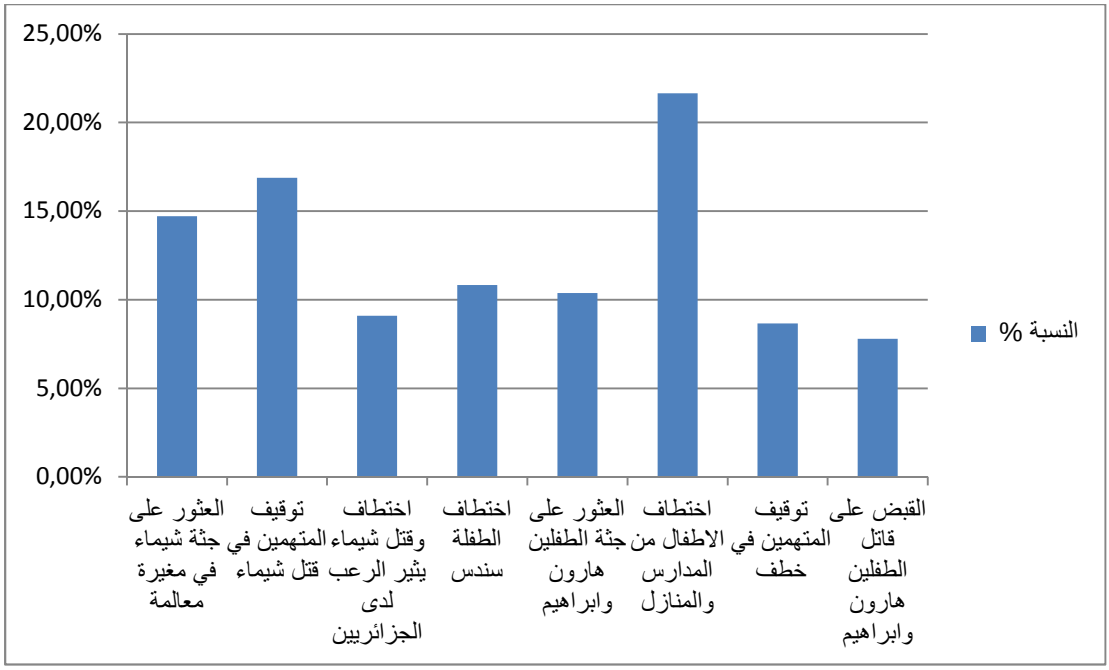

تتمثل اهمية الجدول التكميمي رقم (07) الذي يعكس تكرارات ونسب فئة الموضوع، انطلاقا من النسب المئوية التي ياخذها كل موضوع فرعي من مجموع النسب المئوية الاجمالية للمواضيع، فاهمية موضوع على اخر تظهر في احتلاله لاكبر نسبة مئوية، وهذا يتماشى ومجموع التكرارات.

فمن خلال البيانات الموضحة للعناصر الفرعية لفئة الموضوع من المواضيع المعالجة لظاهرة اختطاف الاطفال في جريدة الشروق اليومي، حيث احتل موضوع اختطاف الاطفال من المنازل والمدارس المرتبة الاولى باكبر نسبة قدرت بـ 21,64 % وبتكرار 50 وحدة، يليه موضوع توقيف المتهمين في قتل شيماء بنسبة قدرت بـ 16,88 % وبتكرار قدر بـ 39 وحدة، يليها في المرتبة الثالثة موضوع العثور على جثة الطفلة شيماء بتكرار بلغ 34 وحدة ونسبة قدرت بـ 14,71 % يليهم موضوع اختطاف الطفلة سندس والعثور على جثة هارون وابراهيم بنسبتين متقاربتين فالاول قدر بنسبة 10,82% وبتكرار 25 وحدة والثاني قدرت النسبة بـ 10,38 % وبتكرار 24 وحدة، ثم يليهما

موضوع اختطاف وقتل شيماء يثير الرعب لدى الجزائريين بـ 21 وحدة ونسبة 9,09 % ثم تلاه موضوع توقيف المتهم في خطف الطفل ليث بـ 20 وحدة ونسبة قدرت بـ 8,65%، وموضوع القبض على قاتل الطفلين هارون وابراهيم بنسبة 7,79 % وبتكرار 18 وحدة.

نلاحظ من هذه المعطيات وجود اهتمام كمي متباين نحو فئة المواضيع المطروحة في تناول ومعالجة ظاهرة اختطاف الاطفال في جريدة الشروق اليومي، فقد عرف موضوع اختطاف الاطفال بشكل مستمر اعلى مرتبة باكبر نسبة تكرار، تلاه مباشرة موضوع توقيف المتهمين في قتل شيماء بـ 39 وحدة، ثم احتل المرتبة الثالثة موضوع العثور على جثة شيماء في مقبرة معالمة وتمثل هذه المواضيع اهتمام المعالجة الاعلامية لجريدة الشروق اليومي اثناء تناولها للظاهرة اذ قدرت نسبة موضوع شيماء كجتمعه 73 وحدة 31,60 %، وبالتالي هذا يعكس نقطة اهتمام الجريدة في تغطيتها لهذه المواضيع باعتبارها محاور للظاهرة، اما المواضيع الاخرى فجاءت بنسب متقاربة وبشكل تنازلي، حيث لم يظهر فيها التفاوت بشكل ملحوظ وبفارق كبير حيث كان تكرار وحداتها متتابع ومتقارب جدا، وهذا ما يعكس اهتمام الجريدة ويعكس سياستها التحريرية.

جدول رقم (08) يمثل المواضيع الفرعية بالنسبة لفئة الموضوع:

"قضية شيماء وما خلفته من رعب في اوساط المجتمع الجزائري"

الموضوع الرئيسي	المواضيع الفرعية	التكرار	النسبة %
قضية شيماء وما خلفته من رعب في اوساط المجتمع الجزائري	العثور على جثة شيماء في مغيرة معالمة	34	% 36,17
	توقيف المتهمين في قتل شيماء	39	% 41,48
	اختطاف وقتل شيماء يثير الرعب لدى الجزائريين	21	% 22,34
المجموع		94	% 100

من خلال الجدول اعلاه نلاحظ عناصر فئة موضوع قضية شيماء وما خلفته من رعب في اوساط المجتمع الجزائري...، حيث احتل موضوع: توقيف المتهمين في قتل شيماء المرتبة الاولى باكبر نسبة قدرت بـ 41,48 % وبتكرار بلغ 39 وحدة، ثم ياتي بعده موضوع: العثور على جثة شيماء في مقبرة معالمة نسبة متقاربة مع الموضوع

الاول بـ 36,17% وبتكرار 34 وحدة، ثم تلاه كاخر موضوع اختطاف شيماء وقتلها يثير الرعب عند العائلات الجزائرية بنسبة 22,34 % وبتكرار 21 وحدة من خلال القراءة الاحصائية تبين لنا ان موضوع توقيف المتهمين في قتل شيماء قد تصدر قائمة المواضيع الفرعية لفئة الموضوع الرئيسي، وهذا ناجم عن التقارير المستخدمة من طرف جريدة الشروق اليومي، وايضا نستخلص ان قضية شيماء كان لها مساحة كبيرة من حيث تناول جريدة الشروق لها.

جدول رقم (09) يمثل المواضيع الفرعية بالنسبة لفئة موضوع:

"اختطاف الاطفال ورمي جثثهم"

الموضوع الرئيسي	المواضيع الفرعية	التكرار	النسبة %
اختطاف الاطفال ورمي جثثهم.	اختطاف الطفلة سندس	25	%25,25
	العثور على جثة الطفلين هارون وابراهيم	24	% 24,24
	اختطاف الاطفال من المدارس والمنازل	50	% 50,50
المجموع		99	% 100

تبرز لنا البيانات الموضحة في الجدول اعلاه: موضوع اختطاف الاطفال ورمي جثثهم، حيث احتل موضوع اختطاف الاطفال من امام المدارس والمنازل المرتبة الاولى حيث بلغت النسبة 50,50 % وبتكرار 50 وحدة، ثم يليه في المرتبة الثانية والمرتبة الثالثة ونسبة وتكرار متقاربين العثور على جثة الطفلين هارون وابراهيم بتكرار 24 وحدة ونسبة قدرت بـ 24,24 % واختفاء الطفلة سندس بنسبة 25,25 % وبتكرار 25 وحدة.

يتضح لنا من خلال هذه المعطيات ان موضوع اختطاف الاطفال من امام بيوتهم ومدارسهم احتل اكبر نسبة مئوية على حساب المواضيع الفرعية الاخرى لانه كان شامل لجميع ظواهر الاختطاف التي حدثت في الجزائر، وهذا يدل ان موضوع الاختطاف كان من مراكز اهتمام الجريدة، حيث حاولت ابراز اهم الحالات التي تعرضت للاختطاف حتى وان كانت هذه الحالات غير بارزة لدى الكثير.

ويلي هذا الموضوع: موضوعين تمثلا في اهم الحالات التي عرفتها الجزائر والتي كان موضوع الراي العام في تلك الفترة ومنها موضوع اختطاف الطفلة سندس والذي جاءت هذه الحالة بعد قتل الطفلة شيماء بالتالي اهتز لهذه الظاهرة المجتمع وجاء هذا الموضوع بنسبة 25,25 % وبتكرار 25 وحدة، وايضا ظاهرة اختطاف الطفلين هارون وابراهيم بقسنطينة حيث كان هذا الموضوع ايضا من المواضيع التي شغلت وسائل الاعلام بالتالي عملت جريدة الشروق على التعمق في ادق تفاصيله ومواكبة احداثه حيث خلفت هذه الظاهرة مقتل الطفلين والعثور على جثثهم في اكياس.

جدول رقم (10) يمثل المواضيع الفرعية بالنسبة لفئة موضوع:

"توقيف المتهمين في قضايا الاختطاف"

الموضوع الرئيسي	المواضيع الفرعية	التكرار	النسبة %
توقيف المتهمين في قضايا الاختطاف	توقيف المتهمين في خطف الطفل ليث	20	% 52,63
	القبض على قاتل الطفلين هارون وابراهيم	18	% 47,36
المجموع		38	% 100

تبرز البيانات الموضحة في الجدول اعلاه عناصر موضوع توقيف المتهمين في قضايا الاختطاف، حيث احتل موضوع توقيف المتهم في خطف الطفل ليث المرتبة الاولى بنسبة 52,63 % تلاه في المرتبة الثانية موضوع القبض على قاتل هارون وابراهيم بنسبة 47,36 %.

من خلال هذه المعطيات يتضح لنا ان موضوع توقيف المتهم في خطف الطفل ليث احتل ادنى نسبة مئوية، وهذا باعتبار ان الطفل ليث هو رضيع حديث الولادة وقضيتهم تعتبر اغرب قضية حيث تم العثور عليه خارج ولايته بالتالي كانت هذه الظاهرة لها صدى كبير.

بالتالي اتخذت مصالح الامن كل الوسائل للعثور على الرضيع والقبض على المتهم الرئيسي في القضية حيث تمثل في رجل وزوجته اللذان كانا يطمحان في تربية الطفل.

ويلي الموضوع الأول: موضوع القبض على قاتل الطفلين هارون وابراهيم حيث كان وراء هذا الحدث اراء عديدة ومختلفة حول مصير القاتل، والتي طالب فيه الجزائريون بتطبيق القصاص في حق المتهم وذلك نتيجة العملية الشنيعة التي قاموا بها في حق طفلين ما دون 10 سنوات.

جدول رقم (11) يمثل المواضيع الرئيسية لفئة الموضوع:

الموضوع الرئيسي	التكرار	النسبة
قضية شيماء وما خلفته من رعب في اوساط المجتمع الجزائري	94	% 40,69
اختطاف الاطفال ورمي جثثهم.	99	%42,85
توقيف المتهمين في قضايا الاختطاف	38	%16,45
المجموع	231	% 100

من خلال البيانات الموضحة في الجدول تبرز لنا اهمية ومراكز اهتمام كل موضوع، فموضوع اختطاف الاطفال ورمي جثثهم احتل المرتبة الاولى باكبر نسبة قدرت بـ 42,85 %، وبتكرار بلغ 99 وحدة، ثم موضوع قضية شيماء نسبة متقاربة مع الموضوع الاول قدرت بـ 40,69 % وبتكرار 94 وحدة، في حين نجد موضوع توقيف المتهمين في قضايا الاختطاف احتل المرتبة الاخيرة بنسبة 16,45 % وبتكرار بلغ 38 وحدة.

من خلال ما سبق نستنتج ان لترتيب المواضيع كان محل اهتمام جريدة الشروق اليومي، وكذلك تطرقت لهذه المواضيع حسب اهميتها وحسب الصدى الذي خلفته هذه الظواهر. بالتالي فالجريدة المت بمختلف مراحل حالات الاختطاف، وهذا وفق للقيمة الاخبارية للحدث.

2-2- توزيع فئة المصدر على عينة الدراسة:

فئة المصدر من الفئات التي تعنى بالبحث في مختلف المنابع التي تغذي المضمون محل التحليل، وهي تجيب عن سؤال: الى من تنسب الاقوال والتصريحات؟ او ما هو المرجع او المصدر الذي تنسب اليه مادة المحتوى؟ وتحدد اجابات هذه الاسئلة مدى الثقة فيما يسوقه المصدر او المرجع من تصريحات او بيانات او معلومات.[1] يعتبر المصدر البشري عموما اساس اقتناء المعلومة في الصحافة، بالتالي تصنف المصادر في الصحافة الى صنفين صنف خاص بالصفحي وصنف خارج نطاق المؤسسة الاعلامية وهي المصادر العامة، ويعكس اعتماد الصحيفة على مصادر متنوعة على مدى اهتمامنا بالموضوع المعالج، كما يدل على مدى مصداقيتها في استقاء المعلومات.

وقد اعتمدنا في دراستنا على تصنيف المصادر وفق الاتي:

- المراسلون
- مصادر حكومية
- شهود عيان.

جدول رقم (12) يمثل مصادر التناول الاعلامي لظاهرة اختطاف الاطفال في جريدة الشروق اليومي:

المصادر		التكرار		النسبة	
المراسلون		21		% 21,42	
مصادر حكومية		10		% 10,20	
شهود عيان	الضحايا	27	67	% 27,25	% 68,36
	اقارب الضحايا	40		% 40,81	
المجموع		98		% 100	

[1]- عبد الحميد محمد: البحث العلمي في الدراسات الاعلامية، عالم الكتب، القاهرة، 2000.

دائرة نسبية تمثل مصادر التناول الاعلامي لظاهرة اختطاف الاطفال في جريدة الشروق اليومي.

مصادر التناول الاعلامي

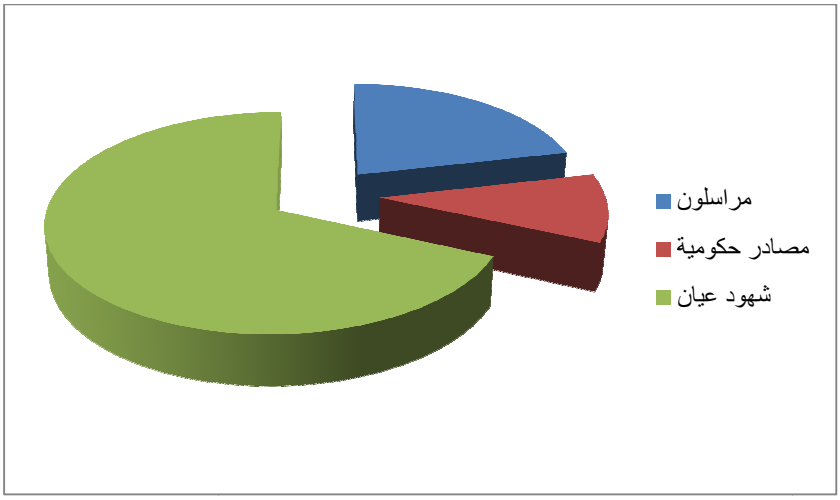

من خلال قراءتنا للجدول اعلاه يتضح لنا اهم المصادر التي اعتمدت عليها جريدة الشروق اليومي في تناولها لظاهرة اختطاف الاطفال، وذلك من خلال المعطيات الكمية الموضحة في الجدول، فالجريدة اعتمدت بشكل اساسي على شهود عيان بنسبة قدرت بـ 68,36 % وبتكرار بلغ 67 وحدة، وهم الشخصيات التي عايشت الحدث والمتمثلين في الاطفال الذين تم اختطافهم بنسبة قدرت بـ 27,25 % وبتكرار بلغ 27 وحدة، وكذلك تصريحات والدي الضحايا واقاربهم وجيرانهم بنسبة 40,81% وبتكرار قدر بـ 40 وحدة، ثم ياتي اعتماد الجريدة على المراسلين الصحفيين في الدرجة الثانية بنسبة 21,42% وبتكرار قدر بـ 21 وحدة، وذلك نظرا لضرورة تواجدهم في موقع الحدث من اجل تغطية مجرياته، وكذلك ايصاله الى الراي العام.

وفي الاخير اعتمدت جريدة الشروق اليومي على نسبة ضئيلة من المصادر الحكومية باعتبار هذه الاخيرة متشددة في اعطاء المعلومات فبلغت بذلك نسبة 10,20 % وبتكرار بلغ 10 وحدات فقط.

بالتالي نلاحظ ان جريدة الشروق اعتمدت في تناولها للظاهرة على مصادر عديدة، من اجل كسب مصداقية اكبر.

جدول رقم (13) يمثل الاعتماد على مصدر المراسلون الصحفيون اثناء تناول جريدة الشروق اليومي لظاهرة اختطاف الاطفال:

المصدر	التكرار	النسبة
المراسلون	21	% 21,42

من خلال الجدول نلاحظ ان نسبة اعتماد جريدة الشروق اليومي على المراسلون الصحفيون في تقصي الحدث قدرت بنسبة 21,42 % وبتكرار بلغ 21 وحدة، وهي نسبة لا باس بها، مما يشير الى ان الجريدة اعتمدت بشكل واضح على مصادر الاخبار من مراسليها الذين يمثلونها، وهذا ما يدل على مدى درجة اهتمام الصحيفة بالحدث، وتوفي جميع الامكانيات والمتطلبات للثقل الى مكان الحدث، بمعنى الحضور الشخصي للمراسل الصحفي حيث يتمكن من مواكبة الحدث بكل تفاصيله.

جدول رقم (14) يمثل: الاعتماد على المصادر الحكومية اثناء تناول جريدة الشروق اليومي لظاهرة اختطاف الاطفال:

المصدر	التكرار	النسبة
المصادر الحكومية	10	% 10,20

يتضح من خلال الجدول ان جريدة الشروق اليومي قد اعتمدت على المصادر الحكومية بنسبة 10,20 %، وبتكرار بلغ 10 وحدات. بحيث مكنت هذه المصادر من الحصول على مختلف تفاصيل وجوانب الظاهرة وتمثلت هذه المصادر في مديرية الامن، مصلحة حفظ الجثث، فرق الدرك الوطني.

باعتبار هذه تملك ادق التفاصيل حول الظاهرة، فهي تستطيع الوصول بسهولة الى اطراف الظاهرة، وان كل المعلومات المستقاة منها ذات مصداقية لانها صادرة عن هيئات رسمية عليا تتلقى القبول من طرف اوساط الجمهور القارئ.

جدول رقم (15) يمثل: الاعتماد على شهود عيان اثناء التناول الاعلامي لجريدة الشروق اليومي لظاهرة اختطاف الاطفال.

المصادر		التكرار	النسبة
شهود عيان	الضحايا	27	% 27,25
	اقارب الضحايا	40	% 40,81
المجموع		67	% 68,36

يتضح من خلال الجدول اعلاه، ان نسبة الاعتماد على الشهود العيان اثناء التناول الاعلامي لجريدة الشروق اليومي لظاهرة اختطاف الاطفال، بلغت 68,36 % وبتكرار قدر بـ 67 وحدة، والملاحظ ان الجريدة اعتمدت عليها بشكل كبير، اذ احتلت المرتبة الاولى بين باقي المصادر الاخرى، باعتبار هذه الفئة هي التي عايشت الحدث باعتبارها مصدر معلومات اولي للظاهرة، وقد توزع بين اقارب الضحايا سواء كانوا والدي المختطفين او اقاربهم، وجيرانهم بنسبة قدرت بـ 40,81% وبتكرار بلغ 40 وحدة، ادلوا بشهاداتهم لجريدة الشروق اليومي عن حيثيات وتفاصيل الاختطاف.

الإستنتاجات العامة:

انطلاقا من تحليلنا للنتائج التي استخلصناها من خلال تحليل محتوى جريدة الشروق اليومي اثناء تناولنا لظاهرة اختطاف الاطفال بالجزائر، يمكننا عرض الاستنتاجات التي تم التوصل اليها:

1- خصصت جريدة الشروق اليومي مساحة قدرت بـ 1160 سم^2 من مساحتها، الامر الذي يؤكد اهتمام الصحيفة بهذه الظواهر التي تعتبر دخيلة على المجتمع الجزائري.

2- خصصت جريدة الشروق اليومي لنشر معظم موادها الاخبارية المتناولة لظاهرة اختطاف الاطفال في صفحاتها الداخلية وخاصة صفحة مراسلون وصفحة الحدث، اما الصفحة الاولى فقد اقتصرت على العناوين الرئيسية واشارات مختصرة لما ورد في الصفحات الداخلية، كما ايضا نشرت بعض مقالاتها في الصفحة الاخيرة باعتبارها لها اهمية من حيث القراءة.

3- جل المواد الصحيفة نشرت في الجانب الاعلى للجريدة، وذلك بنشرها في الجانب الايمن الاعلى (A_1) والجانب الايسر الاعلى للصفحة (A_2). وهذا يدل على اهتمام الجريدة بظاهرة اختطاف الاطفال، وذلك باعتبار هذه المواقع تدل على اهتمام القارئ وتشده لقراءة الصحيفة.

4- استندت جريدة الشروق اليومي في تناولها للظاهرة على اكثر من مصدر في التقرير الصحفي الواحد.

5- اعتماد الجريدة على شهود عيان بنسبة قدرت بـ 68,36 % المتمثلين في الشخصيات التي عايشت وصنعت الحدث، من اطفال مختطفين وكذلك اهاليهم وجيرانهم، لانهم هم المصدر الاساسي للمعلومات.

6- معظم المواد الصحيفة المدروسة تركزت في الصفحات الخاصة بالحدث والمراسلون، فالصحف تتباين في نشر الاخبار والقضايا حسب الاهمية، وقد تتاثر بالسياسات العامة للصحيفة، فيجب تنظيم عرض هذه المواد الصحفية في ترتيب يشير الى علاقة هذه المواد ببعضها، وهو يعبر عن سياستها واتجاهها نحو الظواهر.

7- عدم بروز المصادر الحكومية كمصدر ترتكز عليه الجريدة في تناولها للظاهرة بشكل واضح، باعتبار هذه المصادر لها مسؤولية في نشر الاخبار.

8- تناولت جريدة الشروق جملة من المواضيع بحيث كان لها اهتمام كمي متباين لهذه الفئة فقد عرف موضوع اختطاف وقتل الطفلة شيماء اهمية كبيرة من حيث المعالجة، وذلك انها تعتبر كاول ظاهرة اختطاف تتم بهذه الطريقة الشنيعة، وايضا نفس معالجة المواضيع التي تم فيها الاختطاف بالتالي اعطت اهتماما كبيرا لهذه المواضيع وذلك انها اخذت اعلى نسبة بـ 21,64 % وذلك من اجل توضيح هذه الظاهرة وهي نسبة تعكس اهتمام الجريدة لتناولها لهذه المواضيع.

9- وظفت جريدة الشروق التصريحات التي ادلى بها الاطفال الذين تم خطفهم وكذلك اهاليهم، باعتبارها معلومات ذات مصداقية، كونها صادرة من الضحية بنفسه، وهي تعتبر مصدر موثوق.

10- اهتمت الجريدة بسرد تفاصيل الظواهر خاصة في ظاهرة اختطاف الطفلة شيماء، حيث قامت بسرد تفاصيل وحيثيات الظاهرة بشكل دائم، بهذا تكون قد غطت الظاهرة بشكل مقبول.

خاتمة

يعتبر موضوع ظاهرة اختطاف الاطفال من المواضيع التي لم تنل قدرا كافيا من الدراسة رغم اهميته لعدة اعتبارات، حيث ان الدراسة التي قمنا بها فيما يخص التناول الاعلامي للظاهرة التي عرفتها الجزائر في الاونة الاخيرة باعتبارها عرفت عدة حالات منذ ظهورها. من خلال الدراسة في مضامين جريدة الشروق اليومي اظهرت عدة نتائج سواء فيما يخص الاسباب الحقيقية للظاهرة او فيما يخص التناول الاعلامي للجريدة في حد ذاته، فالظاهرة في نظر الجريدة كانت ظاهرة اجتماعية، حيث اظهرت هذه الدراسة ان المعالجة الاعلامية للجريدة ركزت على موضوع الاطفال المختطفين وكذلك ظروف اختفاءهم، حيث اهتمت الجريدة بفئة الموضوع والمصدر فيما يخص الحصول على المعلومات ومجريات القضايا.

فظاهرة اختطاف الاطفال والتي كانت موضوع هذه الدراسة تعد من الظواهر الاجتماعية المتعلقة بالمواضيع الامنية. والتي نشطب تجاهها مختلف الصحف الوطنية وبالخصوص صحيفة الشروق اليومي التي كانت محل الدراسة لتقديم المعلومات للراي العام عن طبيعة اختطاف الاطفال واهم الحالات التي تعرضت للظاهرة.

قائمة المراجع والمصادر

اولا: المراجع باللغة العربية:

1. ابن منظور لسان العرب المحيط، المجلد الاول، دار لسان العرب، لبنان، بيروت.
2. احسن بوسقيعة، الوجيز في القانون الجبائي الخاص، الجزء الاول، دار هومة، 2003.
3. حسن مكاوي – وليلى السيد، الاتصال ونظرياته المعاصرة، الدار المصرية اللبنانية، القاهرة، مصر، 1988.
4. د- عبد الحافظ عواجي سلوى، نظريات التاثير الاعلامية، تنسيق اسامة بن مساعد، دار الفكر، القاهرة، مصر، ب-ت.
5. زبير سيف الاسلام: الاعلام والتنمية في الوطن العربي، الجزائر، ديوان المطبوعات الجامعية، ط2، 1982.
6. زلحي مصطفى عليان، عثمان محمد غنيم: مناهج واساليب البحث العلمي، ط1، عمان، دار صفاء للنشر والتوزيع.
7. زهير احدادن، الصحافة المكتوبة في الجزائر، الجزائر، ديوان المطبوعات الجامعية، 2012.
8. صالح فيلالي، الازمة الجزائرية الايديولوجية (الحركة الوطنية)، دراسات الوحدة العربية، ط1، 1996.
9. عادل عبد العليم، المحامي، شرح جرائم الخطف وجرائم، القبض على الناس بدون وجه حق، دار الكتب القانونية، مصر، 2006.
10. عبد الحميد محمد علي، امين ابراهيم قوشي، العنف ضد الاطفال، مؤسسة طيبة، القاهرة، ط1، 2009.
11. عبد الحميد محمد، البحث العلمي في الدراسات الاعلامية، عالم الكتب، القاهرة، 2005.
12. عبد الرحمن عزي واخرون، عالم الاتصال، الجزائر، ديوان المطبوعات الجامعية، 1993.

13. عبد الله حسين العمري، جريمة اختطاف الاشخاص، المكتب الجامعي الحديث، مصر، الاسكندرية، 2009.

14. عكيك عنتر، جريمة الاختطاف، دار الهدى، الجزائر، 2003.

15. فضيل دليو، مدخل الى الاتصال الجماهيري، الجزائر، مخبر علم الاجتماع بقسنطينة، 2003.

16. كرم شلبي، معجم المصطلحات الاعلامية، عربي انجليزي، ط1، دار الشروق، القاهرة.

17. محمد عبد الحميد زحوت، الصحافة، عالم الكتب، القاهرة، سنة 1992.

18. مسعود بوسعدية، ظاهرة العنف في الجزائر والعلاج المتكامل، مؤسسة كنوز الحكمة لنشر والتوزيع، الجزائر، الطبعة الاولى، 2011.

19. نور الدين تواتي: الصحافة المكتوبة والسمعية البصرية في الجزائر، دار الخلدونية للنشر، ط1، 2008.

20. يوسف تمار: تحليل المحتوى للباحثين والطلبة الجامعيين، ط 1، الجزائر، دار طاكسينج للدراسات والنشر والتوزيع 2007.

الرسائل والمذكرات:

1. حليمة سبع: المعالجة الاعلامية لازمة جبهة التحرير الوطني الجزائري، مذكرة تخرج للحصول على شهادة الماستر بتخصص صحافة واتصال، تحت اشراف الاستاذة بوعدة حسينة، قسم علوم الاعلام والاتصال، جامعة مستغانم، السنة الجامعية، 2014/2013.

المواقع الالكترونية:

http//fr.wikipidia.org/wikiELCHOROOK .12 mai 2014 14 :12

http://www.alrakoba.net/articles-action-show-id-53964.htm

المجلات والجرائد:

1. مجلة المستقبل العربي، العدد 23 – 2006.

2. وزارة العدل، قانون العقوبات الديوان الوطني للاشغال التربوية، ط4، 2005.

المراجع باللغة الانجليزية:

Kevin Mcarrage,News Idealogy,An Analysis ofcoverage of the west German, green party buy the New york times journalisme Monographs, N°128, August 1991.

الملاحق

تقرير اخباري من جريدة الشروق اليومي

2012 سنة اختطاف الاطفال بالجزائر:

سندس، شيماء هم ضحايا ابشع جرائم الاختطاف والقتل التي استهدفت فئة الطفولة سنة 2012 التي تعد السنة التي سجلت فيها جرائم الاختطاف اعلى نسبة، لم تشفع براءة شيماء الطفلة ذات الثماني سنوات، امام وحشية مختطفيها الذي نكل بجثتها بطريقة بشعة، هذه الطفلة التي هزت قصة مفارقتها الحياة الشارع الجزائري تعد واحدة من بين حالات اختطاف الاطفال التي سجلتها الجزائر في العام 2012، وهي السنة التي سجل فيها اعلى نسبة جرائم اختطاف في حق هذه الفئة في المجتمع، فعملية اختطاف شيماء كانت ماساوية بعد ان تم العثور على جثتها ملقاة في مقبرة بمعالمة بعد ان تم التنكيل بها، الغموض الذي اكتنف قضية مقتل هذه الفتاة فتح ملف اختطاف الاطفال بالجزائر.

وقبل ان يتجاوز كل من تعاطف مع قصة شيماء هذه الصدمة نتيجة هول ما وقع لصبية في عمر الزهور، وبعد يومين من الحادثة التي كانت بمقبرة بدوار سيدي عبد الله بمعالمة مسرحا لها، تم اختطاف الطفلة سندس التي بدات حكايتها بالاختطاف وانتهت بالقتل في بيت الاسرة من قبل زوجة عمها التي قامت بخنقها بمنديل واخفاء جثتها في خزانة، بعد ان تجردت من كل مشاعر الانسانية، ولم تتوان في الاعتراف بالجرم المنسوب اليها عقب استجوابها من قبل مصالح الامن، ليتم اكتشاف بعد ذلك انها ليست الجريمة الاولى التي تقوم بارتكابها في حق هذه الفئة من المجتمع وتعكس الارقام الرسمية حول هذه الظاهرة المستقاة من مصالح الامن الوطني انشغالها في المجتمع الجزائري، حيث تشير الارقام الى وقوع 36 عملية اختطاف ضحيتها قصر، ولا تقتصر حسب مصالح الامن هذه المعطيات على المناطق الحضرية التي تعتبر اقاليم اختصاص الشرطة فحسب، بل تتعداها لتشمل المناطق شبه الحضرية وعادة ما تتعقب عمليات الاختطاف بالقتل، وتمس نسبة 46 بالمئة من هذه الاختطافات فئة الاطفال الذين تتراوح اعمارهم بين 11 و15 سنة تورط في ارتكابها جيران الضحايا، وما بين الاعتداء

الجنسي وسرقة الاعضاء البشرية، تبقى الاسباب الظاهرية التي تقف وراء حالات الاختطاف المسجلة.

بالتالي ينعكس واقع مجتمع استفحلت فيه هذه الظاهرة التي دبت الرعب في نفوس الجزائريين، وشكلت دافعا لمطالبة رئيس الهيئة الوطنية لشريحة الصحة وتطوير البحث البروفسور مصطفى خياطي، الحكومة باقرار عقوبة الاعدام لكل من يرتكب جريمة اختطاف، قتل واعتداء على هذه الفئة.